البلاغ

العدد ١٦٨٣ الأحد ٢٧ محرم ١٤٢٧هـ - ٢٦ فبراير ٢٠٠٦م - السنة ٣٧

ماذا كتب المنصفون في رسول الله ﷺ ؟

دجل وخرافة في زمن العلم!!!

قراءة في تطورات المنطقة

الأحلام الفارسية .. هل تهدد عروبة العراق ؟



التزام المسلم... هو المستهدف!

لم تستطع الآليات والمدرعات ونارها على مرِّ التاريخ أن تنال من صلابة الأمة، والاحتلال القديم في القرن الميلادي المنصرم يصوِّر فشله حين جرَّ ذيوله من بلادنا؛ واستيقن المحتلُّ حينها أنْ لا فائدة من استخدام الإرهاب مع أبناء الأمة... ولكن كان الطامعون أكثر ذكاءً، لقد علموا أن كسرَ صلابة الأمة وإذابة عنفوانها لن يكون إلاّ باستهداف التزام أبنائها، فالمسلم الملتزم بحقيقة الإسلام ولو كان وديعاً - وهو كذلك - وهادئاً ومرتب الفكر والأداء... هو ذاك المستهدف! وليس المسلم الحريص على هيئات الدين ومظاهره فقط!

إن استُهْدِفَ التزام المسلم وأُصيبَ في التزامه... فالمحتلُّ لا حاجة له أن يُتْعِبَ قواه المختلفة ويعرضها لخسارات!

إنْ فَرطَ عِقْدُ الإلتزام لدى المسلم فقد مَلَكَ المحتلُ ثرواتِ الأمة دون مقاومة تُذكر! لماذا؟ لأنَّ ميزان النصر والهزيمة للمنتسبين لهذا الدين يقوم على فكرة أن المسلم إن كان أكثر التزاماً -حقيقيّاً وليس ظاهراً- فقد مَلَكَ النصرَ وحاز أسبابه. أما إنْ بدأت مؤثراتُ الإعلام المستورد والمدسوس المساس بالمسلم وكان لديه استعداد للتأثر بها، فقد خسر أولاً دينه ونفسه وثانياً ما كان يملكُ من أرض ومال!

تطالعنا بعض الفضائيات العربية الآن ببرامج تستهدف التزام أجيالنا بشكل يحمل صورة التثقيف، يُرادُ منه ترويج التسيُّب واستسهال تعاطي المحرَّمات من مشروبات وجنس... كل هذا في برامج علمية أُعدَّت خصيصاً لتتناسب مع مرحلة تمر بها الأمة؛ لتسريع وتسهيل ما يمكن قبوله فيما بعد من تسيُّب!

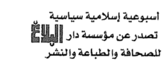
لعلنا نلتفتُ إلى أثر الإعلام الموجَّه في وسائلنا المختلفة وأولاها «الفضائياتُ العربية»، ولننتبه جميعاً أن التزام المسلم... هو المستهدف.

المحتويات



الأسـعـار : الكويت ٥٠٠ فلس - السـعـودية ٥ ريالات - الإمـارات ٥ دراهم قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عـمـان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار



للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com
هاتف + (965) 4818820
فاكس + (965) 4812735
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com:
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة



■ النصف الآخر

نزلات البـــرد عند أطفـــالكِ كـــيف تـواجـــهـــيـــهـــا؟

36

إعداد : لميس الشامي

■ قصة قصيرة

30

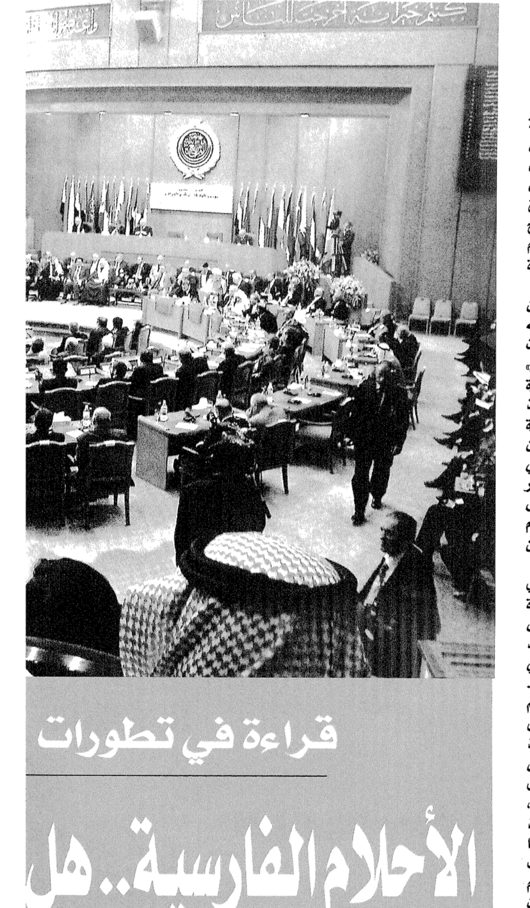


الوزير... وتاجر الأخشاب

الجزء الثاني

بقلم : علي سويدان

اقرأ أيضا داخل العدد

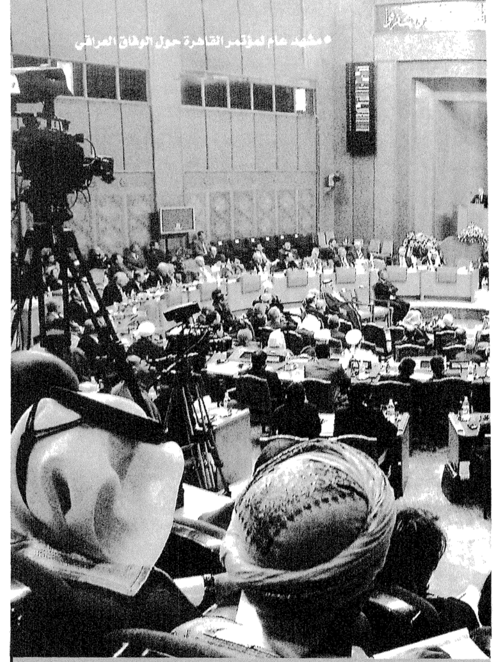


قراءة في تطورات
الأحلام الفارسية.. هل

كان «الخميني» يريد إقامة حزام شيعي للسيطرة على ضفتي العالم الإسلامي، وكان هذا الحزام يتألف من إيران والأقليات الشيعية في العراق وسوريا ولبنان، وعندما يصبح سيداً لهذا الحزام يستخدم النفط وموقع الخليج للسيطرة على بقية العالم الإسلامي.

كان الخميني مقتنعاً بأن الأمريكيين سيسمحون له بتنفيذ ذلك .. بهذه الكلمات أجاب «أبو الحسن بني الصدر» أول رئيس إيراني عقب ثورة الخميني عن سؤال وُجه له منذ خمس سنوات على قناة الجزيرة في برنامج «زيارة خاصة وكان السؤال: « .. هل كان الخميني يحدثك عن علاقة مع الجوار العربي، مع دول الخليج؟ وهل كانت لديه أطماع في التقدم عسكرياً تجاه هذه الدول من أجل تصدير الثورة مثلاً؟..».

يبدو أن حلم الخميني الذي طمع في مساعدة الإدارة الأمريكية بقيادة ريجان وبوش الأب يراد له أن يتحقق في عهد بوش الابن والذي يضم في إدارته بعض عناصر إدارة ريجان. وهكذا يبدو أن مشاريع تقسيم دول العالم الإسلامي إلى دول فتات، والذي نقرأ عنها منذ سنوات كثيرة لم تكن محض خيال أو طموح يائس لدى واضعي هذه المشاريع والخطط، بل إنها خطط حقيقية تتخذ موقعها في التنفيذ، عندما تحين الفرص وتشجع الظروف فعل ذلك، فهل تتحقق الأحلام الفارسية والمخططات الأمريكية؟!



المنطقة تهدد عروبة العراق؟

• العراق له أهمية خاصة بالنسبة لإيران، ولن يقر لهم قرار ما دامت هذه الأماكن لا تخضع لسلطاتهم

• تقسيم العالم الإسلامي إلى دويلات ليس وليد الوقت الحاضر، وإنما هو مشروع حاضر في مراكز الأبحاث الأمريكية وأذهان السياسيين الأمريكيين

الأحلام الفارسية

يمثل العراق بالنسبة للشيعة بصفة عامة ولإيران بصفة خاصة أهمية كبيرة، وذلك للأسباب الآتية:

١- المزارات والأماكن الشيعية في جنوب العراق، وتمثل هذه المزارات أهمية كبيرة لهم، حيث يشدون إليها الرحال من مختلف بلدان العالم الإسلامي، كما يعتقد معظمهم أن الحج إليها أفضل من الحج إلى مكة، ولن يقر لهم قرار ما دامت هذه الأماكن لا تخضع لسلطانهم.

ويشار في ذلك الصدد إلى الأنباء التي ترددت عن مطالب شيعية بدفن «الخميني» في مدينة النجف، وذلك لما لهذه المدينة من أهمية لدى الشيعة.

٢- السيطرة على العراق هو مفتاحهم للسيطرة على بقية دول الخليج ومن ثم بقية العالم العربي، ولعل يعتبر التصريح الذي ورد في أول المقال تجسيداً واضحاً لتلك الغاية، كما أن خروج العراق عن سيطرتهم يجعل منه عازلاً يعزل أهل إيران عن الأقلية الحاكمة من النصيريين في سوريا، وعن الشيعة في جنوب لبنان.

٣- تاريخ العراق متداخل مع تاريخ الفرس، لأن الأكاسرة «أكاسرة الفرس الذين ينحدر منهم الإيرانيون»، كانوا يعتقدون بأن العراق امتداد طبيعي لبلادهم، ويرون أن العرب ضعاف أذلة لم يخلقهم الله إلا لخدمة الفرس، لذلك فإن إيران ترى أن العراق يجب أن يكون إقليم من أقاليمها، ويشار إلى أن الخميني رفض بحسب شهادة «أبو الحسن بني الصدر» كل الوساطات والعروض التي قدمها «صدام حسين» لإيقاف الحرب الإيرانية- العراقية. كما أن الدور الإيراني في احتلال العراق لا يخفى وهذا ما سنشير إليه.



◁ وزير الخارجية الأمريكي «هنري كيسنجر»: من يريد السيطرة على الأمة العربية عليه أن يدمر إرادة الأمة العراقية، وهو الآن يسير في اتجاه يوغسلافيا السابقة

هذه هي بعض الأسباب التي تعظم من شأن العراق بالنسبة للشيعة.

الخطط الأمريكية:

لم تكن الخطط الأمريكية الساعية إلى تقسيم دول العالم الإسلامي ومن بينها العراق وليدة الوقت الحاضر، بل هي مشاريع حاضرة في مراكز الأبحاث الأمريكية وأذهان السياسيين الأمريكيين منذ القديم، حتى أن «هنري كيسنجر» أحد أشهر السياسيين الأمريكيين كتب في مذاكرته: «من يريد السيطرة على الأمة العربية والإسلامية عليه أن يدمر إرادة الأمة العراقية، فهي الحلقة الرئيسية فيها»، وفي الثامن من مارس العام الماضي «عام ٢٠٠٤» أعلن «هنري كيسنجر» عبر برنامج حوار «Hard Talke» في هيئة الإذاعة البريطانية «BBC»، أن العراق يسير باتجاه مصير يوغسلافيا السابقة، ودعا كيسنجر في مرات عديدة بعد احتلال العراق إلى تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات كردية في الشمال وسنية في الوسط وشيعية في الجنوب.

◁ «أبو الحسن بني الصدر» الرئيس الإيراني الأسبق: الخميني كان يريد أن يقيم حزاماً شيعيّاً للسيطرة على العالم الإسلامي، وهذا الحزام يتألف من إيران والعراق وسوريا ولبنان

وفي عدة لقاءات مع «بول بريمر» إبان توليه الحكم الأمريكي للعراق، أكد أن مشروع الفيدرالية هو من الأولويات التي تسعى واشنطن لتحقيقها في العراق، وبالتأكيد فإن هذه الفيدرالية لا يقصد منها في حقيقة الأمر إلا تقسيم العراق.



● عراقيون سنة أثناء تشييع الشيخ نادر كريم الربيع في البصرة

لماذا الآن؟

يرد هنا سؤال هام؛ لماذا صدرت هذه الدعوات الشيعية المدعومة أمريكيًا الآن بإنشاء إقليم شيعي يجمع أبناء الطائفة الواحدة؟.

بالتأكيد لا نستطيع أن نستبعد، أن هذا الحلم الفارسي لم يكن غائباً عن أذهان أصحابه، إلا أن ما جعله يطفو للسطح الآن بهذا الشكل الصريح نستطيع أن نستشفه بوضوح من تصريحات «عبد العزيز الحكيم» رئيس «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» و«هادي العامري» رئيس «فيلق بدر».

> **الخطاب العدائي بين أمريكا وإيران مختلف تماماً عن الواقع، فالسلاح النووي الإيراني لم يهدد إسرائيل أبداً!**

لقد قال الحكيم بكل صراحة: «نحن نؤكد على ضرورة إقامة إقليم واحد في جنوب ووسط العراق لوجود مصالح مشتركة بين ساكني هذه المناطق»، وقال العامري بكل وضوح عن أهداف هذا الإقليم، فقال «ينبغي أن تكون للشيعة حكومة فيدرالية في جنوب العراق يجب أن نُصر على تشكيل إقليم واحد في الجنوب وإلا سنندم على ذلك ما الذي حصلنا عليه من الحكومة المركزية غير القتل؟، يجب أن نحصل على الفيدرالية في الجنوب، لكي نضمن حقوقنا التي حاول الأعداء منعنا من الحصول عليها».

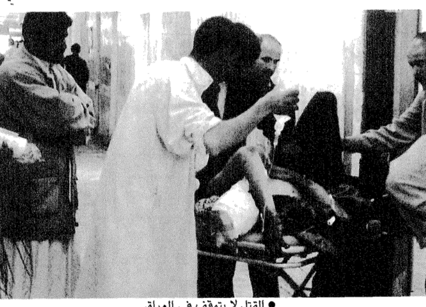
> **عبدالعزيز الحكيم ينادي بتعويض إيران بمائة مليار دولار من أموال العراق تعويضاً عن حرب العراق**



ومن هذه الكلمات نستطيع أن نعرف لماذا ظهرت هذه الدعوات الآن، وهذا ما يتمثل فيما يلي:

١- المقاومة العراقية: لقد كان الأمريكيون يحلمون أنهم سيدخلون إلى العراق ودخل وراءهم الحكيم والجعفري، وهم يحلمون بكعكة العراق التي طالما طمع فيها أجدادهم، وظلوا على هذا الحلم حتى قالت المقاومة العراقية قولتها وأفشلت المخططات الفارسية والأمريكية في السيطرة على العراق وإدارته كما يريدون، وازدادت المقاومة لدرجة أن واشنطن تريد المخرج، ولكن كيف المفر؟، فلم يكن بد من تقسيم العراق حتى تستطيع الخروج من العراق، بعد أن تكون قد جلبت الوبال والخراب على العراق، وأيدها في ذلك الشيعة الذين يعلمون علم اليقين، أن خروج أمريكا ليس له إلا معنى واحد ألا وهو نهايتهم، لذلك كان العامري صريحاً عندما قال: «يجب أن نُصر على تشكيل إقليم واحد في الجنوب وإلا سنندم على ذلك» إنه يعلم ما فعل فيلقه بأشراف العراق وما ينتظره عندما تخرج الدبابة الأمريكية، فلابد من الهرب عبر تفتيت البلاد.

٢- الفشل الشيعي في السيطرة على العراق: قبل حرب العراق روّج الشيعة والأمريكيون أكذوبة «الأغلبية الشيعية في العراق» وعن الاضطهاد السني لهم، ولم يكن ذلك إلا تمهيداً للسيطرة على الحكم في العراق والانتقام من الحكومات السابقة التي يقول عنها العامري: ما الذي حصلنا عليه من الحكومة المركزية غير القتل؟، غير أن الواقع العملي أثبت أن كل هذه الدعاوى الشيعية ليست إلا أكاذيب، وأن الشيعة ليسوا أغلبية كما يدعون، ودليل ذلك أن الانتخابات البرلمانية التي قاطعها السنة لم تُمكّن مع ذلك الشيعة من السيطرة على هذا البرلمان.



• القتل لا يتوقف في العراق

٣- تحقيق المصالح الفارسية: أكدت المقاومة العراقية فشل شيعة الحكيم والجعفري والجلبي في السيطرة على العراق، وأن إيران لن تستطيع أن تبتلع العراق كاملاً ولن تنجح في تحقيق أحلام العلقمي والطوسي في تشييع بغداد، فلابد إذن من إستراتيجية جديدة تعتمد على التفتيت والتمزيق، من أجل الفوز ولو بجزء من العراق، ولذلك فإنه ليس من العجيب أن يتولى الحكم في العراق اليوم هم أبناء وصنيعة إيران أمس، بدءاً من المجلس الأعلى للثورة الإسلامية وانتهاء بحزب الدعوة ومرورا بفيلق بدر.

كما أنه ليس من العجب كذلك، أن ترى الحكيم ينادى بتعويض إيران بمائة مليار دولار من أموال العراق تعويضاً عن حرب العراق الذي كان الخميني يرفض الوساطات لإنهائها.

التعاون الفارسي- الأمريكي

تطالعنا الصحف الأمريكية بين الحين والآخر عن مخاوف أمريكية من نشوء حكومة عراقية موالية لإيران، وقد تكون تلك المخاوف حقيقية، إلاّ أنها بالتأكيد لا تؤثر على التعاون الفارسي الأمريكي على صعيد الشأن العراقي، وهذه الخلافات لا تعدو كونها خلاف على تقسيم الكعكة، فقد أكد مركز أبحاث بريطاني أن الرابح الوحيد من الحرب الأمريكية على «الإرهاب» هو إيران، وواشنطن تعرف ذلك جيداً، إلاّ أن جل الأمر أنها لا تريد أن تستأثر إيران بالكعكة كلها أو بالنصيب الأكبر منها.

إن التعاون الفارسي الأمريكي في الشأن العراقي واضح لكل ذي عينين، وهو تعاون يعود إلى أيام الخميني حيث كانت المساعدات العسكرية الأمريكية المباشرة تقدم لإيران يوميّاً في حربها مع العراق، ووصل الأمر إلى قيام أمريكا بتقديم إمدادات عسكرية مباشرة لإيران عرفها الجميع بعد كشف فضيحة «إيران غيت».



● جيش المهدي.. صناعة الحرس الثوري

◁ العراق هو مفتاح إيران للسيطرة على بقية دول الخليج، وهم يعتقدون أن العراق امتداد طبيعي لإيران، وهو إقليم من أقاليمها

معركة الدستور.. وحقائق الأرض

وبينما انشغل الجميع بمعركة الدستور ومسودته، والتي هي خطيرة بلا شك لم ينتبه الكثيرون إلى الوقائع والحقائق التي يحاول الشيعة فرضها على الأرض، حتى يصبح تقسيم العراق أمراً واقعاً لا فكاك منه.

وتبدأ هذه الوقائع من الحملة الإجرامية، التي شنها فيلق بدر على أهل السنة في الجنوب، من أجل تصفيته من أهل السنّة، محققاً بذلك رغبة «الإيرانيين» القدامى والجدد «الأمريكيين»، غير أن هناك بعض الوقائع يجب أن نشير إليها حتى نعرف لما يخطط القوم.

١- في يوليو الماضي توجه رئيس الوزراء العراقي «إبراهيم الجعفري»، وتمّ

الاتفاق خلال هذه الزيارة على إقرار خطة توطين ما يقرب من مليوني شيعي إيراني في الأراضي العراقية، وبالتأكيد أن أهداف مثل هذا الاتفاق لا تحتاج إلى شرح أو توضيح، وإذا كان هناك مليونان سيدخلون بطريق رسمي فبالتأكيد سبقهم مئات الآلاف وسيلحق بهم آلاف آخرون.

٢- في أبريل الماضي عُقد مؤتمر في مدينة البصرة لتشكيل فيدرالية من ثلاث محافظات جنوبية في العراق «البصرة، الناصرية والعمارة»، وكان الداعم لهذا المؤتمر المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، ومنظمة بدر وحزب الدعوة بأجنحته المختلفة وأعضاء في مجالس المحافظات الثلاث ورؤساء بعض الإدارات فيها، وكان هدف المؤتمر مناقشة العمل على وحدة إقليم الجنوب اقتصاديّاً واستغلال أكبر نسبة من الثروات والموارد النفطية فيه لصالح المحافظات الثلاث، وتحديد شكل العلاقة الإدارية والمالية مع الحكومة المركزية.

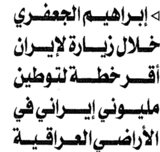
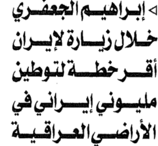
> ◁ إن التهديد الأخير بإحالة الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن، ليس إلا مناورة جديدة

هذا بعض ما ظهر من وقائع على الأرض تسعى إلى تفتيت العراق وإنهاء وحدته، وما خفي فهو أعظم.

واشنطن والنووي الإيراني

يبرز في نهاية هذا المقال تساؤل هام؛ وهو إذا كانت المصالح الإيرانية الأمريكية؛ متفقة لهذه الدرجة، فلماذا التصعيد في الملف النووي الإيراني، والذي شهد في الأيام الأخيرة تصاعداً غير مسبوق، وبالتأكيد فإن الإجابة على هذا السؤال تحتاج إلى مقال خاص؛ غير أنه يمكننا أن نشير هنا إلى نقاط سريعة تعين المتابع على فهم هذه الأحداث المتسارعة.

> ◁ إبراهيم الجعفري خلال زيارة لإيران أقر خطة لتوطين مليوني إيراني في الأراضي العراقية

- تسعى كل من إيران وأمريكا إلى تحقيق مصالحهما، وفي سبيل ذلك تعاوناً سوياً في كثير من المناطق، إلاّ أن الذي يحدد قوة كل طرف في تحقيق مصالحه الشخصية هو ما يمتلكه من أدوات القوة، لذلك لا يكون غريباً أن تتصارع الدولتان بشأن الملف النووي، لأنه ورقة تضيف لمن يمتلكها قوة في بقية المناطق التي يتعاونان فيها.

- منذ الثورة الخمينية وحتى الآن؛ والخطاب الإيراني تجاه أمريكا يتميز بالعدائية، وفي المقابل وجدنا الإدارة الأمريكية تضم إيران في سلسلة «محور الشر»، غير أنه ورغم هذه التصريحات العدائية المتبادلة كان الأمر على الأرض مختلفاً، حيث تصاعد التعاون بينهما بدء من «إيران جيت»، ومحاولة إيران شراء أسلحة من أمريكا وإسرائيل أثناء حربها مع العراق، ثم التعاون الإيراني مع الحرب الأمريكية على أفغانستان وأخيراً التعاون الإيراني في احتلال العراق، لذلك فإن اختلاف البلدين في إحدى القضايا لم يؤثر يوماً على علاقاتهما في القضايا الأخرى.

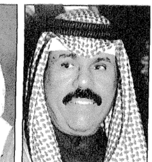
- لن يكون السلاح النووي الإيراني، إن وجد، تهديداً لإسرائيل أو أمريكا، وفي هذا الإطار يؤكد كتاب ألفه الخبير الإسرائيلي «افرايم كام» بتكليف من وزارة الدفاع: «إن إيران من ناحية عملية لا تعتبر إسرائيل العدو الأول لها ولا حتى الأكثر أهمية من بين أعدائها»، ويضيف كام: «على الرغم من الخطاب السياسي الإيراني المناكف لإسرائيل إعلاميّاً، إلاّ أن الاعتبارات التي تحكم الاستراتيجية الإيرانية ترتبط بمصالحها ووضعها في الخليج العربي وليس بعدائها لإسرائيل، وهي تبدي حساسية كبيرة لما يجري في دول الجوار، وخاصة في العراق».

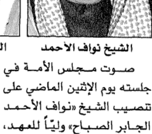
> ◁ التعاون الفارسي الأمريكي في الشأن العراقي واضح لكل ذي عينين، وهو تعاون يعود إلى أيام الخميني

- لذلك فإن التهديد الأخير بإحالة الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن، ليست إلاّ مناورة جديدة بشأن من يفوز بالنصيب الأكبر بكعكة العراق ومنطقة الخليج، خاصة بعد نجاح الدبلوماسية الإيرانية في ضم روسيا والصين إلى جانبها، إضافة إلى النجاح الإعلامي الذي حققه الرئيس الإيراني في قمة الأمم المتحدة.■

رئيس مجلس الوزراء أدى اليمين الدستورية

مجلس الأمة يصوت على «نواف الأحمد» ولياً للعهد





الشيخ نواف الأحمد



الشيخ ناصر المحمد

صوت مجلس الأمة في جلسته يوم الإثنين الماضي على تنصيب الشيخ «نواف الأحمد الجابر الصباح» ولياً للعهد، وأدى سموه اليمين الدستورية أمام المجلس، كما أدى اليمين الدستورية رئيس مجلس الوزراء الشيخ «ناصر المحمد الصباح» وأعضاء حكومته أمام المجلس.

وقد أعرب الشيخ نواف عن اعتزازه بثقة الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير الكويت وتزكيته ولياً للعهد، مثمناً اثناء جلسة مجلس الأمة الخاصة لمبايعته ولياً للعهد الموافقة الكريمة لأعضاء المجلس «على هذه التزكية التي حظيت بإجماع ممثلي الشعب الكريم».

وأكد الشيخ نواف، أن المبايعة تزيده إصراراً «على المضي قدماً في مواصلة خدمة وطني العزيز وإخواني أبناء بلدي الأعزاء».

وقال الشيخ نواف: «أتمنى من الله عزت قدرته، أن أكون عند حسن ظن الجميع وفياً أبداً لمن منحني هذه الثقة الغالية في ظل قيادة سيدي حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح».

خلال استقباله رئيس المجلس الإسلامي في النرويج

الفلاح: سندعو نرويجيين إلى الكويت لمد جسور التواصل مع الغرب وسنكون مرآة عاكسة للإسلام



د. عادل الفلاح

دعا وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل الفلاح المتخصصين والمثقفين والإعلاميين النرويجيين، لزيارة الكويت خلال الفترة المقبلة للعمل على إيجاد جسور التواصل مع الغرب، والتي تعد من صميم استراتيجية الوزارة المقبلة.

وقال الفلاح أثناء استقباله رئيس المجلس الإسلامي في النرويج «محمد حمدان»: إن وزارة «الأوقاف» تعمل جاهدة على تحقيق استراتيجيتها التي تدعو إلى الوسطية داخل الكويت وخارجها، وذلك بهدف إيضاح كل لبس يحدث من خلال الحلول العملية والإيجابية.

وأضاف: إن الوزارة تسعى إلى تحقيق التواصل مع كل الحضارات الموجودة في البلدان الأخرى حتى نكون مرآة عاكسة واضحة المعالم توضح الصورة الحقيقية للإسلام وندرأ الفتنة بما يحفظ الكرامة والاحترام للجميع.

وتابع أن كل إنسان يسمع ما قامت به الجالية المسلمة في النرويج تدخل إلى نفسه البهجة والسرور؛ وذلك للطريقة التي تعاملت بها مع الحكومة النرويجية خلال الفترة التي صاحبت نشر الصور المشينة للرسول ﷺ.

• رئيس المجلس الإسلامي في النرويج: موقف الحكومة النرويجية مختلف عن نظيرتها الدنماركية

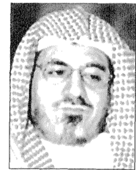
ومن جانبه قال رئيس المجلس الإسلامي في النرويج «محمد حمدان»: إن موقف الحكومة النرويجية كان مختلفاً تماماً عن الموقف الذي سلكته الحكومة الدنماركية، فيما يتعلق بالصورة التي نشرت على صدر عدد من الصحف خلال الفترة الماضية، لأنها قامت باستنكار هذا العمل، ودعت إلى الاجتماع الذي قدم فيه رئيس تحرير الجريدة، التي نشرت تلك الصور المشينة اعتذاره وأسفه عما قامت به المجلة. وأضاف: إن المسلمين المقيمين في النرويج رسموا صورة حقيقية لمبادئ الإسلام وقيمه خلال الطريقة التي تعاملوا بها مع الأحداث الأخيرة، مما دفع جميع الأطراف في النرويج سواء كانت على المستوى الرسمي أو الشعبي إلى احترام المسلمين وتقديرهم، وبالتالي مطالبة الصحيفة بالاعتذار لهم.

وأشار إلى أن الواجب على المسلمين التفريق بين النرويج والدنمارك؛ لأن الحكومة النرويجية كانت متعاونة معنا إلى أبعد الحدود وبكل الوسائل التي وفرت لنا الحرية في التعبير عن احتجاجنا عما جرى خلال الأيام الماضية، والتي صاحبت نشر الصور المشينة للرسول ﷺ.

وقال: إن المجلس الإسلامي النرويجي حريص على التعامل مع جميع الدول العربية والإسلامية؛ وذلك بهدف خلق جسور من التواصل والتراحم والتقارب بين جميع الأطراف.

خلال حديث عبر الأقمار الصناعية لأبناء الكويت

صالح بن حميد: يجب نشر سيرة المصطفى ﷺ في الأوساط الغربية


صالح بن حميد

بيَّن رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ «صالح بن عبدالله بن حميد» أن ما نشر في بعض الصحف من استهزاء بالنبي محمد ﷺ، من خلال الصور المسيئة أوضح لنا أهمية نشر سيرة المصطفى محمد والحديث عن خصائصه وشمائله في أوساط المسلمين وغير المسلمين.

وأوضح بن حميد خلال حديثه عبر الأقمار الصناعية لمجموعة من الشباب الكويتيين في صالة حمود المالك الصباح في الفنطاس في ختام فعاليات الملتقى السادس لمؤسسة الدعوة الإسلامية بالرياض، والذي خصص عن سيرة خاتم المرسلين، وأنه لا توجد شخصية في التاريخ حفظت سيرتها كما حفظت سيرة نبينا محمد ﷺ، وذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل هذا الدين هو الباقي وجعل محمد ﷺ قدوة فحفظ لنا سيرته.

وقال بن حميد: إن الحدث الأخير للصحافة الدنماركية وغيرها كشف لنا الباطل والزيف والإساءات والاستهزاء بالأنبياء عليهم السلام، خاصة نبينا محمد ﷺ.

وأضاف: نحمد الله أن أهل الفضل والعلم تبرأوا من هذه الأفعال وردوا على تلك الإساءات لتتجلى وحدة المسلمين بقياداتها وشعوبها فهذا الموقف وحدها، لذلك يجب زيادة الوعي بأهمية الدين، فالمشكلة عند كثير من أهل الغرب أنهم لا يعرفون شيئاً عن الإسلام إلاّ عن طريق ما يعُرضه المستشرقون، وهؤلاء لا يعرضون الإسلام كما يعرفه أهله لأن منهم مغرضون.

وأوضح بن حميد أنه ينبغي علينا أن نوضح ما هو الدين؟ وما هو الإسلام؟ لأن بعض هؤلاء يظنون أن الدين مجرد طقوس تمارس في دور العبادة، لذا ينبغي أن نبين لهؤلاء مقام الله عزّ وجلّ ومقام الرسول ﷺ والقرآن وروح الإسلام التي هي من عند الله عزّ وجلّ، ونبين بالبراهين أنه وحي محفوظ، وهذه قضية كبيرة لا يكادون يفقهونها.

وقال بن حميد علينا أن نضبط انفعالاتنا لذلك قال الله تعالى لنبيه ﷺ: **﴿ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون﴾** الحجر/٩٧، فضيق الصدر لا ينبغي أن يدفعنا إلى انفعالات غير محسوبة العواقب ولله سبحانه الحكمة البالغة الظاهرة في أن جعل لرسله أعداء، فقال تعالى: **﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين﴾** الفرقان/٣١، ثم قال بعدها **﴿وكفى بربك هاديا ونصيرا﴾** الفرقان/٣١.

مؤتمر وثاق يصدر توصياته: يدعو لإنشاء شركات إسلامية لإعادة التأمين

أوصى المشاركون في مؤتمر وثاق الأول للتأمين التكافلي الذي اختتم أعماله مؤخراً بضرورة إنشاء شركات إسلامية؛ لإعادة التأمين ذات ملاءة عالية قادرة على الأداء في أسواق التأمين العالمية الكبرى، وعلى ضرورة خروج الشركات الإسلامية من نطاق سوق المشتري مع مراعاة تكوين رؤوس أموال كبيرة، وتوافر التقنية العالية، والتحلي بمظهر متميز وسمعة رفيعة.

كما حث المشاركون في المؤتمر على العمل على رفع الطاقة الاستيعابية لشركات التأمين الإسلامية للتقليل من إعادة التأمين، وحث الشركات القائمة على تقوية قواعدها الرأسمالية.

كما طالبوا أيضاً بضرورة إنشاء رابطة لشركات التأمين الإسلامية تهتم بمصالحها وشؤونها، وكذلك رفع مستوى التعاون بين شركات التأمين وإعادة التأمين الإسلامية القائمة.

إلى ذلك شدد المشاركون على أهمية نشر الفكر التأميني الإسلامي محليّاً وعالميّاً، والحضور العالمي للفكر التأميني الإسلامي في المحافل العالمية، وكذلك نشر الفروع والتوكيلات لشركات التأمين وإعادة التأمين الإسلامي محليّاً وعالميّاً.

وفي آخر توصية طالب المجتمعون بضرورة العمل مع الحكومات الإسلامية لاستكمال البنية القانونية؛ التحتية في بلدانها فيما يخص نشاط التأمين وإعادة التأمين الإسلامي.

سلة أخبار

■ ذكر تقرير صادر عن الجامعة العربية، بشأن المساعدات التي قررتها القمة العربية في الجزائر عام ٢٠٠٥ للسلطة الفلسطينية، أن الكويت تأتي في مقدمة الدول التي سددت كامل حصتها التي بلغت ٤٠ مليون دولار.

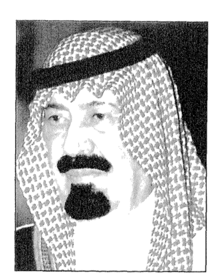
■ تنظم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مؤتمراً بعنوان «نحن والآخر»، وذلك في الفترة من ٦ إلى ٩ مارس المقبل، يهدف المؤتمر إلى الوصول إلى عدد من المشاريع الحضارية، التي تعزز الوسطية، وتشيع منهج الاعتدال بين أبناء الأمة، ووضع البرامج التي تكفل مخاطبة الآخر باللغة التي يفهمها لإيصال رسالة الإسلام السامية إلى كل شعوب الأرض. ويعتبر المؤتمر فرصة لتلاقي الأفكار الموصلة إلى الهدف المنشود، والتعرف على آفاق التواصل مع الآخر وآلياته وأشكاله، بما يحقق الانفتاح على الآخرين والتعايش السلمي بين أبناء المجتمع البشري.

■ أعلن رئيس مؤتمر الكويت الدولي للصحة النفسية د. «عبدالله غلوم» أن رابطة الطب النفسي بالجمعية الطبية الكويتية، نظمت مؤتمراً عالمياً للطب النفسي ناقش قضايا الصحة النفسية، وذلك خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢١ الجاري بمركز الطب الإسلامي وقال د. «غلوم»: إن هذا المؤتمر شمل محاور ومستجدات طرحت لأول مرة حول الصحة النفسية والطب النفسي ومسؤوليات المجتمع والمبادرات المجتمعية للصحة النفسية والأساليب الحديثة للوقاية والتشخيص والعلاج من الاضطرابات النفسية للأعمار المختلفة والتعامل مع حالات الإعاقة، وفق مفهوم جديد هو مسؤولية الجميع عن الصحة النفسية.

■ أعلن نائب المشرف العام لملتقى «السراج المنير» في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية «عبدالله الرشيدي» أنه بدأت الأسبوع الماضي الدراسة في مراكز السراج المنير الموزعة على محافظات الكويت الست. وقال الرشيدي: إن جميع مراكز ملتقى السراج المنير الـ«١٦» فتحت أبوابها أمام الطلاب والطالبات، الذين انضموا لفصول المراكز خلال فترة التسجيل السابقة.

خلال استقباله المثقفين العرب والمسلمين

خادم الحرمين الشريفين يدين الصدام بين الحضارات ويدعو إلى الحوار



الملك عبدالله بن عبدالعزيز

دان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فكرة «الصدام بين الحضارات»، داعياً إلى حوار حقيقي بين الدول يحترم فيه كل طرف مقدسات وعقائد الطرف الآخر.

وقال الملك عبدالله أمام مثقفين عرب ومسلمين شاركوا في مهرجان الجنادرية الثقافي: «أدين فكرة الصدام بين الحضارات، وادعو إلى أن تحل محلها فكرة التعايش السلمي البناء بين الحضارات».

ودعا الملك عبدالله إلى أن تكون المرحلة القادمة في العلاقات بين الدول والأمم مرحلة حوار حقيقي يحترم كل طرف فيه الطرف الآخر ويحترم مقدساته وعقائده وهويته.

كما دعا المثقفين والمفكرين، خصوصاً إلى «إبراز الوجه الحقيقي للأمة الإسلامية وجه التسامح والعدالة والوسطية في هذه الظروف، التي تتعرض لها الأمة لهجوم يستهدف شريعتنا ورموزها وفكرها».

وشدد على أهمية أن يوضحوا «للعالم كله أن ما تقوم به قلة قليلة من المتطرفين المتعصبين لا يعكس روح الأمة ولا تراثها ولا أصالتها، بقدر ما يعكس الأوهام المدمرة التي تسكن عقول هؤلاء المجرمين».

كما أكد أن «كل جهد سواء كان سياسيّاً أو اقتصاديّاً أو فكريّاً يقرب من أبناء الأمة هو جهد مبارك مشكور، وكل جهد يزرع بذور الفتنة والشقاق هو نكسة تعود بنا إلى الوراء».

بكلفة ٦٦ مليون دينار للمرحلة الأولى فقط ومساحتها ٨ كيلو مترات

الشيخ «حمد» يبني أكبر مدينة إسكانية لشعب البحرين

بدأت البحرين أعمال دفن وردم مساحات بحرية ضخمة، لتنفيذ أكبر مشروع عمراني إسكاني لإنشاء مدينة حكومية يدعمها الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، وأطلق عليها «المدينة الشمالية» والتي تبلغ مساحتها نحو ثمانية كيلو مترات مربعة وبكلفة ٦٦ مليون دينار ونصف لمرحلتها الأولى فقط والتي تجهز خلال عامين، وتتكون المدينة الشمالية من ثلاث ضواحي تحيط بها المياه من جميع النواحي من خلال قنوات بحرية، وسيتم استخدام القطار المعلق لربط الجزيرة الأم بالبحرين.

وأكد الشيخ حمد على ضرورة حل مشكلة الإسكان حلاً جذريّاً، والقضاء نهائيّاً على ظاهرة الانتظار الطويل داعياً إلى سياسة جديدة للإسكان، تؤكد حق المواطن في بيت لائق يعيش فيه هو وأسرته ويقام على أرض تقدم له بالمجان.

وتمتد فترة انجاز المدينة الشمالية على مدى عشر سنوات بمعدل ١٥٠٠ وحدة سكنية سنوياً، وقد تم تصميم الطرق بطريقة تسهل الانتقال من مختلف أجزائها.

ويطل مركز المدينة على بحيرتين «الرسمية وبحيرة المسجد الجامع»، ويحتوي على ثلاثة قطاعات وهي القطاع التجاري والقطاع الجامعي والقطاع المدني الذي ينتهي بالمسجد الجامع، وتشيد المدينة على أرض بحرية في المياه الضحلة على الساحل الشامل الغربي للبحرين وتصل مساحتها الإجمالية إلى ١١٠٠ هكتار موزعة على ارخبيل من الجزر يبلغ عددها ١٧ جزيرة، وتضم ١٩٨٠٠ وحدة سكنية بينها ١٥١٠٠ للمرحلة الحالية و٤٧٠٠ للمستقبلية.

وتمتاز المدينة الشمالية عن دونها بحجم المرافق الخدمية المزمع إنشاؤها فيها، حيث تخدم مستشفى الشمالية المحافظة الشمالية ككل، خصوصاً أنها تفتقر إلى هذا النوع من المرافق كما ستحتوي أيضاً على مرافق اجتماعية، تعليمية، دينية، رياضية، وترفيهية، بالإضافة إلى مقر جامعة إقليمية، سوق مركزي، وأخرى إدارية وتجارية وثقافية، كما ستحتوي على الكثير من الساحات الخضراء والمنتزهات العامة بمنافذ بحرية مباشرة.

الشيخ حمد بن عيسى

إنشاء شركة وجامعة متخصصة

دبي تستثمر ١٥ بليون دولار في صناعات الطيران


أحمد بن سعيد

دشنت «دبي» رحلتها الأولى في صناعة الطيران العالمية باستثمار ١٥ مليار دولار في مؤسسة لصناعات الطيران تستهدف أسواق آسيا والشرق الأوسط المزدهرة.

وشركة دبي لصناعات الطيران «دي. ايه. اي»، هي أحدث مشروع ضخم ينطلق من إمارة دبي مستهدفاً الأسواق العالمية. وينطوي المشروع على أنشطة تأجير وتمويل في قطاع الطيران وكذلك وحدة للتطوير والعمليات.

وقال الشيخ «أحمد بن سعيد آل مكتوم» رئيس مجلس إدارة الشركة الجديدة، ويرأس أيضاً شركة طيران الإمارات: «هذه مبادرة صناعية مهمة بالنسبة لدبي ونافذة على صناعة الطيران العالمية».

وقال «محمد الزرعوني» العضو المنتدب بشركة دبي لصناعات الطيران: إن نشاط الشركة سيتركز على تطوير المطارات وتوسيع بنيتها الأساسية وإداراتها.

وقال الزرعوني: «هناك نمو هائل في أنشطة الطيران في منطقتنا وفي العالم، ولا نريد أن نضيع الفرصة».

وستضم وحدة تأجير الطائرات اسطولاً، يضم مبدئياً طائرات من طراز ايرباص وبوينج. وقال «راشد آل مالك» مدير المشروع: «نجري حالياً محادثات مع عشر شركات طيران، ونتوقع أن نتلقى أول طلبية هذا العام».

وقال: إن صيانة الطائرات وإصلاحها، إضافة إلى تصنيع مكونات الطائرات من بين خطط الشركة على المدى الطويل.

وستعكف الشركة القابضة على إنشاء جامعة لصناعات الطيران، تشمل قسماً للأبحاث والتطوير، وتستهدف تخريج ٨٠٠٠ طالب بحلول عام ٢٠١٥، كما تعتزم الشركة تقديم خدمات فضائية وأنظمة اتصالات.

ومؤسسو دبي لصناعات الطيران، هم حكومة دبي، ودبي انترناشونال كابيتال، وشركة «اعمار» للتنمية العقارية، وشركة «استثمار» للاستثمارات الخاصة، وشركة «أملاك» للقروض العقارية، وسلطة المنطقة الحرة في مطار دبي، ومركز دبي المالي العالمي.

استثماراته تتجاوز ٦ مليار دولار أمريكي

أبوظبي تحتضن أضخم مصهر ألمونيوم في العالم

وقعت شركتا مبادلة للتنمية وألمنيوم دبي المحدودة (دوبال) بروتوكولاً مشتركاً واتفاقية للتطوير المشترك بين الجانبين، وبموجب اتفاقية التطوير المشترك، سيقوم الجانبان ببناء وتشغيل مجمع صناعي ضخم لإنتاج الألمنيوم باستثمارات تتجاوز ٦ مليارات دولار أمريكي (٢٢,٠٨ مليار درهم) وبطاقة إنتاجية تصل إلى ١,٢ مليون طن سنوياً، ما يجعله أضخم مصهر مستقل لإنتاج الألمنيوم في العالم، بالإضافة إلى مختلف المنشآت والخدمات الأخرى ذات الصلة في ميناء ومنطقة خليفة الصناعية بالطويلة في أبوظبي.

وسوف يتم بناء وتطوير مصهر إنتاج الألمنيوم الجديد على مرحلتين، حيث من المتوقع أن تكون المرحلة الأولى جاهزة للعمل خلال العام ٢٠١٠، فيما يشهد عام ٢٠٠٧ الانتهاء من الدراسات الهندسية والتصميمات، ويعكف الجانبان حالياً على وضع الخطط والدراسات لتأسيس شركة مشتركة بنسبة متساوية (٥٠٪) لكل من مبادلة للتنمية ودوبال، حيث ستقوم الشركة بالإشراف على تشغيل وإدارة مصهر الألمنيوم الجديد.

إضافة إلى ذلك، يمثل بروتوكول التعاون قاعدة لكل من مبادلة للتنمية ودوبال للانطلاق، نحو الاستكشاف المفصل لمختلف الفرص الاستثمارية ضمن شبكة توريدات الألمنيوم، مثل مشروعات إنتاج الالومينا والاستثمار في تطوير وزيادة الطاقة الإنتاجية الحالية والتطوير المشترك لمصاهر إنتاج الألمنيوم في منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

متفرقات

■ تبرع ولي العهد السعودي الأمير «سلطان بن عبدالعزيز» بمبلغ عشرة ملايين ريال لأسر الصم والبكم بشمال الطائف، ليتم الصرف منه على متطلباتهم المعيشية واحتياجاتهم الأخرى، وما يتبقى من المبلغ يحفظ في حسابات لكل أسرة، وطالب بتأمين سكن لكل أسرة وتأثيث وتجهيز هذه المساكن بكل احتياجاتها.

■ بينت مؤسسة نقد البحرين في نشرة الأسواق المالية الصادرة عنها، أن أسواق المال الخليجية مقبلة على عمليات إصدارات واسعة في أسواق السندات والصكوك الإسلامية، بهدف الاستفادة من السيولة الكبيرة في هذه الأسواق من جهة. وتوقعت أن يتجاوز حجم هذه الإصدارات ٥ مليارات دولار، بعد أن شهد العام الماضي إصدارات بنحو ٤ مليارات دولار. وتعتبر أسواق الخليج في الوقت الحاضر في مراحل تطور متفاوتة، حيث يعتبر السوق الكويتي الأكثر تطوراً.

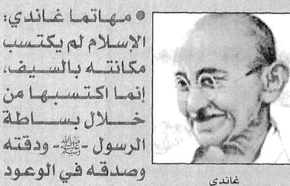
■ قال نائب رئيس الوزراء وزير الشؤون الإسلامية في البحرين الشيخ «عبدالله بن خالد آل خليفة»: إن مشروع مكتبة الشيخ عيسى الوطنية، سيتم افتتاحها في عام ٢٠٠٧م.
مؤكداً أنها ستكون معلماً بارزاً للعلم والمعرفة، ومكاناً لتلاقي الحضارات مع العالم.
وسيطلق اسم الكويت على إحدى القاعات عرفاناً للمساهمات المادية الكويتية للمبنى، حيث تبرعت الكويت بمبلغ مليون دينار.

■ وقعت الإمارات على اتفاقية إنشاء فرع جامعة السوربون، وذلك في إطار استراتيجية شاملة للنهوض بالتعليم في جميع مراحله في أبوظبي، كما وقعت الإمارات ثلاث اتفاقيات بين الهيئة العامة للخدمات الصحية لإمارة أبوظبي وجامعة جون هوبكنز الأمريكية.

ماذا كتب المنصفون في رسول الله ﷺ؟




بقلم: يوسف أبو راس



غاندي

إن المنصفين من المشاهير المعاصرين، عندما اطلعوا على سيرة رسول الله محمد ﷺ لم يملكوا إلاّ الاعتراف له بالفضل والنبل والسيادة، وهذا طرفٌ من أقوال بعضهم:

١- يقول «مهاتما غاندي» في حديث لجريدة «ينج إنديا»: «أردتُ أن أعرف صفات الرجل الذي يملك بدون نزاع قلوب ملايين البشر.. لقد أصبحت مقتنعاً كل الاقتناع أن السيف لم يكن الوسيلة التي من خلالها اكتسب الإسلام مكانته، بل كان ذلك من خلال بساطة الرسول -ﷺ-، مع دقته وصدقه في الوعود، وتفانيه وإخلاصه لأصدقائه وأتباعه، وشجاعته مع ثقته المطلقة في ربه وفي رسالته.

هذه الصفات هي التي مهدت الطريق، وتخطت المصاعب وليس السيف. بعد انتهائي من قراءة الجزء الثاني من حياة الرسول -ﷺ- وجدت نفسي أسفاً لعدم وجود المزيد للتعرفَ أكثر على حياته العظيمة.

٢- يقول البروفيسور «راما كريشنا راو» في كتابه «محمد النبيّ -ﷺ-» : «لا يمكن معرفة شخصية محمد بكل جوانبها. ولكن كل ما في استطاعتي أن أقدمه هو نبذة عن حياته من صور متتابعة جميلة. فهناك محمد النبيّ، ومحمد المحارب، ومحمد رجل الأعمال، ومحمد رجل السياسة، ومحمد الخطيب، ومحمد المصلح، ومحمد ملاذ اليتامى، وحامي العبيد، ومحمد محرر النساء، ومحمد القاضي، كل هذه الأدوار الرائعة في كل دروب الحياة الإنسانية تؤهله لأن يكون بطلا».

٣- يقول المستشرق الكندي الدكتور «زويمر» في كتابه «الشرق وعاداته»:

إن محمداً كان ولا شك من أعظم القواد المسلمين الدينيين، ويصدق عليه القول أيضاً بأنه كان مصلحاً قديراً وبليغاً فصيحاً وجريئاً مغواراً، ومفكراً عظيماً، ولا يجوز أن ننسب إليه ما ينافي هذه الصفات، وهذا قرآنه الذي جاء به وتاريخه يشهدان بصحة هذا الادعاء.

٤- يقول المستشرق الألماني (برتلي سانت هيلر) في كتابه «الشرقيون وعقائدهم»:

كان محمد رئيساً للدولة وساهراً على حياة الشعب وحريته، وكان يعاقب الأشخاص الذين يجترحون الجنايات حسب أحوال زمانه، وأحوال تلك الجماعات الوحشية التي كان يعيش النبيُّ بين ظهرانيها، فكان النبيُّ داعياً إلى ديانة الإله الواحد، وكان في دعوته هذه لطيفاً ورحيماً ، حتى مع أعدائه.

وإن في شخصيته صفتين هما من أجلّ الصفات التي تحملها النفس البشرية، وهما : العدالة والرحمة.

٥- ويقول الانجليزي «برناردشو» في كتابه «محمد»، والذي أحرقته السلطة البريطانية:

إن العالم أحوج ما يكون إلى رجل في تفكير محمد.

هذا النبيُّ الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال، فإنه أقوى دين على هضم جميع المدنيات، خالداً خلود الأبد.

وإني أرى كثيراً من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في هذه القارة «يعني أوروبا». إنّ رجال الدين في القرون الوسطى، ونتيجة للجهل أو التعصّب، قد رسموا لدين محمد صورةً قاتمة، لقد كانوا يعتبرونهُ عدوًّا للمسيحية!.

لكنني اطلعت على أمر هذا الرجل، فوجدته أعجوبة خارقة، وتوصلت إلى أنّه لم يكن عدوًّا للمسيحية، بل يجب أنْ يسمَّى منقذ البشرية.

● البروفيسور «راما كريشنا راو»: شخصية محمد -ﷺ- عبارة عن صورجميلة متتابعة فهو محمد النبي، ومحمد المحارب، ومحمد رجل السياسة، ومحمد ملاذ اليتامى ومحرر النساء وحامي العبيد

وفي رأيي أنّه لو تولّى أمر العالم اليوم، لوُفِّق في حلّ مشكلاتنا ، بما يُؤَمِّنُ السلام والسعادة التي يرنو البشر إليها.

٦- ويقول «سنرستن الآسوجي» أستاذ اللغات السامية، في كتابه «تاريخ حياة محمد»:

إننا لم ننصف محمداً إذا أنكرنا ما هو عليه من عظيم الصفات وحميد المزايا.

فلقد خاض محمدٌ معركة الحياة الصحيحة في وجه الجهل والهمجية، مُصراًّ على مبدئه، وما زال يحاربُ الطغاة حتى انتهى به المطاف إلى النصر المبين، فأصبحت شريعته أكمل الشرائع، وهو فوق عظماء التاريخ.

٧- ويقول المستشرق الأمريكي «سنكس» في كتابه «ديانة العرب»:

ظهر محمد -ﷺ- بعد المسيح بخمسمائة وسبعين سنة، وكانت وظيفته ترقية عقول البشر، بإشرابها الأصول الأولية للأخلاق الفاضلة، وبإرجاعها إلى الاعتقاد بإله واحد، وبحياة بعد هذه الحياة.

٨- ويقول «مايكل هارت» في كتابه «مائة رجل في التاريخ»:

إن اختياري لمحمد -ﷺ-، ليكون الأول في أهم وأعظم رجال التاريخ، قد يدهش القراء، ولكنه الرجل الوحيد في التاريخ كله الذي نجح أعلى نجاح على المستويين: الديني والدنيوي. فهناك رُسل وأنبياء وحكماء بدأوا رسالات عظيمة، ولكنهم ماتوا دون إتمامها، كالمسيح في المسيحية، أو شاركهم فيها غيرهم، أو سبقهم إليهم سواهم، كموسى في اليهودية. ولكن محمداً هو الوحيد الذي أتم رسالته الدينية، وتحددت أحكامها، وآمنت بها شعوب بأسرها في حياته.

ولأنه أقام جانب الدين دولة جديدة، فإنه في هذا المجال الدنيوي أيضاً، وحّد القبائل في شعب، والشعوب في أمة، ووضع لها كل أسس حياتها، ورسم أمور دنياها، ووضعها في موضع الانطلاق إلى العالم. أيضاً في حياته، فهو الذي بدأ الرسالة الدينية والدنيوية، وأتمها.

٩- ويقول الأديب العالمي (ليف تولستوي) الذي يعد أدبه من أمتع ما كتب في التراث الإنساني قاطبة عن النفس البشرية :

يكفي محمد -ﷺ- فخراً أنّه خلّص أمةً ذليلة دموية من مخالب شياطين العادات الذميمة، وفتح على وجوههم طريقَ الرُّقي والتقدم، وأنّ شريعة محمد -ﷺ-، ستسودُ العالم لانسجامها مع العقل والحكمة.

١٠-ويقول الدكتور «شبرك» النمساوي :

إنّ البشرية لتفتخر بانتساب رجل كمحمد إليها، إذ إنّه رغم أمّيته، استطاع قبل بضعة عشر قرنًا أنْ يأتي بتشريع، سنكونُ نحنُ الأوروبيين أسعد ما نكون، إذا توصلنا إلى قمّته.

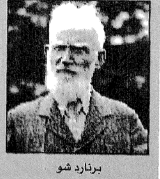
١١-ويقول الفيلسوف الإنجليزي (توماس كارليل) الحائز على جائزة نوبل يقول في كتابه الأبطال:

«لقد أصبح من أكبر العار على أي فرد متحدث هذا العصر أن يصغي إلى ما يقال من أن دين الإسلام كذب، وأن محمداً خدّاع مزوِّر. وإن لنا أن نحارب ما يشاع من مثل هذه الأقوال السخيفة المخجلة ؛ فإن الرسالة التي أدّاها ذلك الرسول ما زالت السراج المنير مدة اثنا عشر قرناً لنحو مائتي مليون من الناس.

أفكان أحدكم يظن أن هذه الرسالة التي عاش بها ومات عليها هذه الملايين الفائقة الحصر والإحصاء أكذوبة وخدعة؟ !.

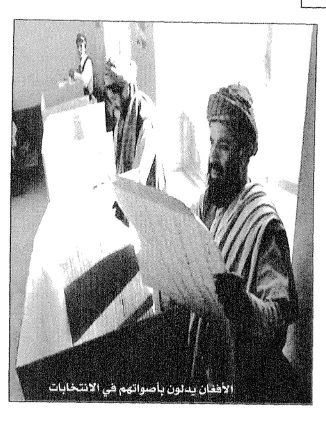
١٢-جوتة الأديب الألماني :

«إننا أهل أوروبا بجميع مفاهيمنا، لم نصل بعد إلى ما وصل إليه محمد، وسوف لا يتقدم عليه أحد، ولقد بحثت في التاريخ عن مثل أعلى لهذا الإنسان، فوجدته في النبي محمد -ﷺ- وهكذا وجب أن يظهر الحق ويعلو، كما نجح محمد -ﷺ- الذي أخضع العالم كله بكلمة التوحيد».



برنارد شو

● «برنارد شو»: محمد لم يكن عدواً للمسيحية، بل يجب أن يسمى منقذ البشرية


الأفغان يدلون بأصواتهم في الانتخابات

تتزايد الآمال المعلّقة على البرلمان الأفغاني الجديد الذي تم افتتاحه لأول مرة منذ ثلاثة عقود، وبعد فترة انتقالية من أربع سنوات بدأت غداة الإطاحة بحكومة طالبان عام ٢٠٠١، وشهدت هذه الفترة كذلك وضع دستور، وانتخاب رئيس للبلاد عام ٢٠٠٤م.

ويبلغ عدد النواب في البرلمان الأفغاني الجديد (٣٥١) نائباً. وبتشكيل البرلمان الجديد يكون الأفغان قد أنجزوا الخطوة الثالثة لاستكمال مؤسسات الحكم، في انتظار الخطوة الرابعة، وهي تأسيس النظام القضائي، بعدما أتمت بلادهم كتابة الدستور وانتخاب رئيس الجمهورية. وقد دُعي نحو أربعة ملايين ناخب، للمشاركة في الانتخابات لاختيار (٢٤٩) نائباً في الجمعية الوطنية و(٤٢٠) في مجالس محلية، وانتخب هؤلاء قسماً من أعضاء مجلس الشيوخ. ومن (٢٤٩) مقعداً في الجمعية الوطنية (وليسي جيركا) التي يُنتخب أعضاؤها لخمسة أعوام، هناك (٦٨) مقعداً (اثنان لكل ولاية) مخصصة للنساء. وهناك ٣٠٪ من المقاعد في مجالس الولايات، مخصصة للنساء أيضاً.

البرلمان الجديد في أفغانستان هل يعيد الأمل؟

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

البرلمان الأفغاني الجديد يمكن أن يوفر غالبية مؤيدة للرئيس «حامد قرضاي»؛ إذ يشكل المجاهدون القدامى ثلثي أعضائه .. في مقابل ثلث للمستقلين من مختلف الاتجاهات. فغالبية البرلمانيين هم من المجاهدين أو من المرتبطين بهم، وهكذا فإن المجاهدين يشكلون الغالبية في البرلمان الأفغاني الجديد. ولكن، إذا كان المجاهدون، الذين خاضت أحزابهم الحرب ضد الاحتلال السوفييتي بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٩ قبل أن تنقسم خلال الحرب الأهلية من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٦ يسيطرون على البرلمان كنتيجة منطقية للسلطة التي يتمتعون بها في الولايات.. فهذا لا يعني أنهم موحدون. فهؤلاء يشكلون ما بين(٦٠ - ٧٠٪) .. لكنهم ليسوا كتلة موحدة ... لأنه ينبغي أن يتعايش هؤلاء مع ثلث من العلمانيين الذين بينهم نساء (٢٥٪ من النواب).

وتقول منظمات حقوق الإنسان: إن أكثر من ٦٠٪ من النواب أمراء حرب أو وكلاء لهم، وهو أمر لا يبشر بالخير للجهود الرامية إلى المحاسبة عن الانتهاكات التي ارتكبت في الماضي، ووقف تجارة الأفيون والهيروين الضخمة. الانقسامات الإثنية في البرلمان الجديد لا ينبغي التقليل من شأنها ... فحوالي نصف النواب من البشتون الذين ينتمي إليهم «قرضاي».

وهكذا فإن الانقسام الإثني سيكون بارزاً، فالانقسام سيحدث في البداية بين البشتون والآخرين. وهذا الانقسام سيتيح للرئيس «قرضاي» - المدعوم عسكرياً ومالياً من جانب المجتمع الدولي، والذي يمثل الجناح العلماني - أن يحتفظ بأغلبية تمكنه من الحكم بشيء من الهدوء.

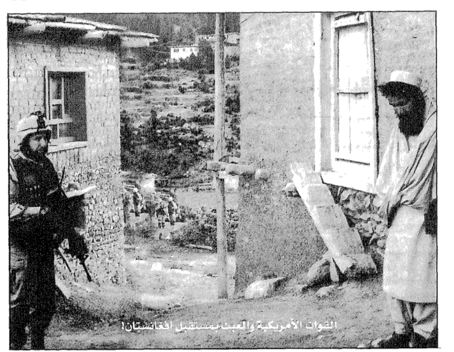
◁ الانقسام في البرلمان بين البشتون، يتيح المجال لـ«حامد قرضاي»

الانقسام العرقي داخل البرلمان

وهكذا فإن تشكيل البرلمان الأفغاني الجديد يعكس خليطاً من الطوائف والقوميات والانتماءات السياسية لأول مرة في البلاد منذ عقود، مع فشل القوى المعارضة للرئيس الأفغاني «حامد قرضاي» في الحصول على غالبية برلمانية ملحوظة. وقد أعادت الانتخابات التي أجريت في ١٨ أيلول (سبتمبر) الماضي الاعتبار إلى قادة حرب سابقين من أبرزهم الرئيس السابق برهان الدين رباني «فاز بأكبر عدد من الأصوات في ولاية بدخشان، مسقط رأسه». كما حل عبد رب الرسول سياف زعيم «الاتحاد الإسلامي» في المرتبة الخامسة بين الفائزين بالمقاعد البرلمانية الثمانية والعشرين التي تمثل كابول.

وعلى الرغم من الكلام عن علاقة «سياف» بانشقاق الزعيم المعارض للحكومة الحالية محمد يونس قانوني (وزير التعليم سابقاً) عن تيار الرئيس السابق «برهان الدين رباني»، فإن من غير المتوقع حصول تحالف بين الرجلين. بل يُرجح أن يواصل «سياف» دعمه «قرضاي»، متجاهلاً قطبي تحالف الشمال الطاجيكيين: رباني وقانوني. وحقق زعيم الحرب السابق «حضرت علي» فوزاً في ولايات شرق أفغانستان «جلال آباد». وهو على الرغم من كونه بشتونياً كان محسوباً في عهد «طالبان» على تحالف الشمال. لكن دخول قادة حرب مثل «حضرت علي» إلى البرلمان الأفغاني، بعد ترشحهم كمستقلين، يحررهم من تحالفاتهم الحزبية السابقة، مما يعطي حكومة الرئيس الأفغاني فرصة الحصول على دعم هؤلاء في مقابل تمرير خدمات لهم. ويتوقع أن يحظى «قرضاي» أيضاً بولاء المنشقين عن «طالبان» الفائزين في الانتخابات، الذين على الرغم من قلة عددهم يبحثون عن مرجعية سياسية يجدونها في الرئيس الذي ينتمي مثلهم إلى عرقية البشتون.

وبين الفائزين البشتون أيضاً أشخاصاً انشقوا عن الحزب الإسلامي بزعامة «قلب الدين حكمتيار» المناهض للأمريكيين. ويملك هؤلاء نزعة استقلالية ممزوجة بتحفظ على أي وجود أجنبي في أفغانستان أياً تكن مبرراته، مما يجعلهم شوكة في خاصرة الحكومة.


القوات الأمريكية والعبث بمستقبل أفغانستان!

◁ أمريكا في عام ٢٠٠٤ شرعت في بناء قواعد أمريكية حصينة في أفغانستان، مما يؤكد وجودها الدائم!

◁ بعد تشكيل البرلمان الأفغاني سيؤسَّس النظام القضائي

ومن المتوقع أن تعزز نتائج الانتخابات قبضة «قرضاي» على الحكم، مستفيداً من تشتت المعارضة وعدم وجود قوة منظمة تعارض سياساته في البرلمان، إضافة إلى رغبة الكثير من النواب الجدد سواء كانوا مستقلين أو ممثلين لتيارات، بعدم الاصطدام مع الأمريكيين ومحاولة الحصول على أكبر قدر من المغانم والمناصب.

مغزى حضور نائب الرئيس الأمريكي «ديك تشيني»

وقد حضر نائب الرئيس الأمريكي «ديك تشيني» جلسة الافتتاح، وجلس في الصف الأول مع زوجته «لين»، ومع السفير الأمريكي «رونالد نيومان» وقائد قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة اللفتانت جنرال كار ايكينبيري. وهذا الحضور معناه أن الذي يحدث في أفغانستان، هو خريطة من الطموحات الأمريكية يتم تنفيذها على يد نظام «قرضاي». فالتطور الحادث ليس تطوراً سياسياً طبيعياً، إنما هو تطور تم تصنيعه بيد أجنبية، هي اليد الأمريكية، وليس وليد التطور الطبيعي للمجتمع الأفغاني.

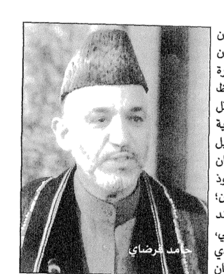
هل يوافق البرلمان على إنشاء قواعد أمريكية؟

اقترح السناتور «ماك كين» في زيارة قام بها مؤخراً لأفغانستان مع وفد أمريكي عالي المستوى إنشاء قواعد عسكرية دائمة في أفغانستان، وقد أعطى هذا الاقتراح مصداقية للشائعات التي كانت تدور في الدوائر الأفغانية والعالمية منذ دخول القوات الأمريكية إلى أفغانستان قبل أربع سنوات لإسقاط نظام طالبان. وكانت هذه الشائعات تقول بأن أمريكا جاءت إلى أفغانستان لتبقى في المنطقة لأهميتها، وكانت الجهات الأمريكية تنفي قبل ذلك عزمها البقاء طويل الأمد في أفغانستان، وتؤكد أن القوات الأمريكية ستنسحب من أفغانستان بمجرد أن يتمكن الجيش الوطني الأفغاني من تحمّل أعبائه ومسؤولياته.

وعلى الأرض شرعت أمريكا بالفعل في عام ٢٠٠٤م في إنشاء قواعد عسكرية حصينة في الولايات الأفغانية التالية: كابل، وهرات المتاخمة للحدود الإيرانية، وبلخ، وبكتيكا، وخوست، وقندهار، والولايات الثلاث الأخيرة متاخمة للحدود الباكستانية.ولما تعددت أواخر ٢٠٠٤ تقارير الصحف الغربية حول هذه القواعد، وبدأت الصحف المحلية تشير إلى أن القوات الأمريكية تنشئ لنفسها قواعد دائمة في أهم المناطق الأفغانية، اضطر الناطق الرسمي باسم قوات التحالف في أفغانستان «مارك ماك كين» أن يعلن يوم ٢٤-١١-٢٠٠٤م بأن الولايات المتحدة تنشئ هذه القواعد للجيش الوطني الأفغاني، ولا ترغب في البقاء طويلاً في أفغانستان.لكن يبدو أن الشائعات والتقارير التي انتشرت في ذلك الوقت كان لها نصيب من الصحة، وأن إنشاء القواعد الأمريكية الدائمة في أفغانستان أمر مخطط له منذ أمد بعيد، وأن الجهات الأمريكية بدأت تمهد لطرح الموضوع وحسمه قبل تشكيل البرلمان الأفغاني، ليمكن تمريره بسهولة ويسر بعد موافقة الرئيس «حامد قرضاي» عليه.

البرلمان والتحديات الكبرى

تحاول الدول المجاورة وكذا القوى العالمية والإقليمية، أن يأتي تشكيل البرلمان الجديد ثم الوزارة القادمة بصورة تحفظ مصالحها أو على أقل تقدير لا تكون معادية لمصالحها، على سبيل المثال: تريد باكستان أن تحد من النفوذ الهندي في أفغانستان؛ لأن باكستان تعد الهند عدوها الإستراتيجي، وبزيادة النفوذ الهندي تفقد باكستان المصالح الاقتصادية الكبيرة المرتبطة بأفغانستان وستواجه مشاكل أمنية.



حامد قرضاي

وقد تعهد الرئيس الباكستاني «مشرف» أن يشدّد حراسة الحدود لمنع هجمات طالبان مقابل تعهد «قرضاي» بالمحافظة على المصالح الباكستانية في التشكيلة القادمة، وبنفس الصورة تحاول الهند أن تحافظ على مصالحها في أفغانستان وهي كثيرة أيضاً، وقد قامت عدة وفود إيرانية بزيارات إلى كابل بعد انتخاب «قرضاي» رئيساً لأفغانستان، وكان أحد هذه الوفود برئاسة «محسن أمين زاده» نائب وزير الخارجية الإيراني، وصرح لوسائل الإعلام أن إيران تريد أن يكون للأحزاب الجهادية نصيب في الوزارة القادمة، وعدّ ذلك جزءاً من الضغوط الإيرانية على «حامد قرضاي» لإدخال مجموعة من الوزراء ممن يحافظ على المصالح الإيرانية في أفغانستان.

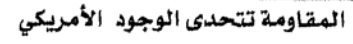
◁ الرئيس الباكستاني يتعهد بتشديد الحراسة على الحدود لمنع هجمات طالبان، مقابل تعهد «قرضاي» بالمحافظة على المصالح الباكستانية داخل أفغانستان

ومن المشاكل الأساسية التي يواجهها نظام «قرضاي» تواجد القوى الأمريكية والبريطانية تحت مظلة قوى التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، وهذه القوى ليست تابعة لقرارات حكومية ولا لقوانين البلد، فتواجدها بنفس الصورة السابقة يوجّه أسئلة عديدة محرجة لمصداقية حكومة «قرضاي»، فهي تُعدّ الآن حكومة منتخبة، ولا يمكن أن تبقى قوى عسكرية أجنبية على أراضي دولة ذات سيادة غير خاضعة لقراراتها، بل يُعدّ مجرد تواجدها نفياً لسيادة الدولة، ولذلك أعلنت أسبانيا أنها ستسحب قواتها المشاركة في التحالف لمحاربة الإرهاب بمجرد إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية في أفغانستان.

◁ «قرضاي» يواجه مشكلة تمس السيادة، وهي تواجد القوات الأمريكية في أفغانستان!

مستقبل الاستقرار في أفغانستان

الحكومة المركزية في «كابول» غير قادرة على الحد من هجمات رجال المقاومة، ومع تزايد حالة عدم الاستقرار في أفغانستان، وفي ظل غياب حكومة مركزية قادرة على فرض سيطرتها على أقاليم الدولة المختلفة، وإصرار أمراء الحرب على الاستقلال بالأقاليم الخاضعة لسلطانهم، فإن هجمات رجال المقاومة مرشحة للتزايد خلال الفترة المقبلة، لاسيما مع إفراط القوات الأمريكية في استخدام القوة ضد المدن والقرى الأفغانية، وتعاطف المواطنين مع قادة المقاومة، الذين باتوا يستغلون ممارسات قوات الاحتلال غير الأخلاقية، وما تقوم به من أعمال تعذيب وحشية وإهانة وانتهاك لآدمية الأسرى والمعتقلين داخل وخارج أفغانستان، من أجل حشد الشعب الأفغاني ضد سياسات قوات الاحتلال وحكومة «قرضاي» الموالية لها.



المقاومة تتحدى الوجود الأمريكي

PAUSE

أكمِّل.. بعد الصلاة

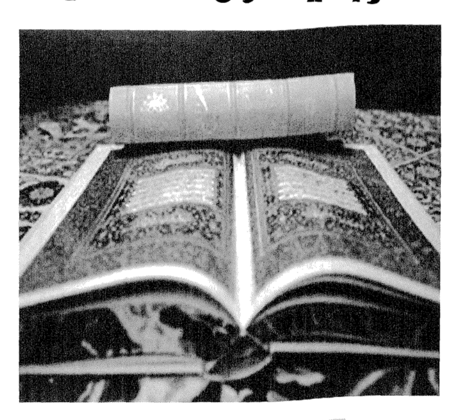
دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمِّل بعد الصلاة





في مسلسل الحرب الصليبية الجديدة

الغرب يحاول محاصرة القرآن الكريم



بقلم: عبدالله خليل شبيب

بعد سلسلة طويلة من الافتراءات والتهجمات ومحاولات التحريف والتزوير والتشويه.... واختلاق إفك مفترى سمّوه «الفرقان الباطل» تولى تلفيقه «المريض عقليّاً ونفساً القبطي أنيس سوروس» بالتعاون مع المرتدة المفترية «زوجة زلماي خليل زادة» الأفغاني الأصل سفير «الولايات المتحدة» في العراق!.. وبعد تهجمات الكهنة الدجالين الذين أثروا على حساب النصب والضحك على ذقون الشعب الأمريكي والتجارة بالدين أمثال الكاهن جيري فلويل، وسويجارت، وبات روبرتسون.. وأمثالهم وكل ما سمعناه ونسمعه من أذى لا يتوقف مادامت قلوبهم مريضة حاقدة **﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا﴾** آل عمران/١٨٦! وما داموا يحسدوننا على توحيدنا واستقامتنا ووضوحنا ومحبتنا لربنا ورسولنا وتمسك كثير منا بدينه **﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق﴾** البقرة/١٠٩.

بعد ذلك كله، وبعد ما يسمى «بمكافحة الإرهاب، وما يقصدون به إلاّ الإسلام» والقوانين العجيبة والقمعية والتمييزية والمخالفة لأبسط حقوق الإنسان والتي صدرت ولا تزال تصدر هنا وهناك وأصبح بموجبها أي حديث عن المجاهدين والجهاد وأحكامه محرجاً، بل محظوراً حتى في بعض ديار المسلمين (والجهاد كما نعلم هو ذروة سنام الإسلام ورمز عزته وعزة المسلمين)، وبعد قوانين اللاسامية والمحرقة، والتي ألجمت الإعلام الغربي عن الحديث عن جرائم اليهود قديماً وحديثاً.

فكيف بالإسلام ماذا سيكون الموقف من مئات الآيات التي تتحدث عن بني إسرائيل وجرائمهم وخستهم في كثير من سور القرآن وآياته؟!

ماذا يفعل المسلمون في الغرب وأمريكا.. ثم عندنا حينما تزحف تلك القوانين ويصبح تطبيقها شرطاً للمساعدات ولحماية النظم وتتبناها الأمم المتحدة!.. (كالدجال الذي يسعد من يطيعه ويشقى من يعارضه) - كما ورد في بعض الآثار!!

هل تصبح كثير من الآيات

• لمــاذا يحســدنا الغــرب على توحــيــدنا واســــتــقـــامـــتنا وتمـــسكنا بديننا ومـــحـــبــــتنا لربنا ورســــولنا ﷺ؟

«محظورة» تُمنع قراءتها؟!!! ماذا يكون موقف قارئ كثير من آيات القرآن؟!!! مثل قوله تعالى: **﴿لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى﴾** المائدة/٨٢، **﴿لُعن الذين كفروا من بني إسرائيل﴾** المائدة/٧٨، **﴿من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه﴾** النساء/٤٦، **﴿ومن الذين هادوا سماعون للكذب﴾** المائدة/٤١، **﴿سماعون للكذب أكالون للسحت﴾** المائدة /٤٢، **﴿من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل﴾** المائدة/٦٠ ، **﴿فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا * وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما...﴾** النساء/١٥٥-١٥٦، وغير ذلك من الآيات وأمثالها كثير.. مما دفع أحد الحاخامات في مؤتمر في الدوحة أن يقول المسلمين من فوق منبر المؤتمر: «إن قرآنكم مليء بالتهجم علينا وشتمنا».. ولم يجد أحداً من الحاضرين يملك الشجاعة ليرد عليه.. ربما خوفاً من الدولة المضيفة وإغضاب ضيوفها المدللين الأثيرين!!!.. كل ذلك من الآيات وأمثالها بالتأكيد سيدخلونها في باب « اللاسامية» وبذلك يحظرون قراءة معظم القرآن!!

القانون البريطاني «حظر تمجيد الإرهاب»

وتأتي ثالثة الأثافي بالقانون البريطاني الأخير « حظر وتجريم تمجيد الإرهاب»...!

يعني إذا قرأت قوله تعالى: **﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾** التوبة/١٢٣، أو قوله سبحانه **﴿فقاتل في سبيل الله لاتُكلَّف إلا نفسك وحرض المؤمنين﴾** النساء/٨٤، أو **﴿يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال﴾** الأنفال/٦٥، أو **﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة﴾** التوبة/٣٦، أو **﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾** البقرة/١٩٤، أو **﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾** البقرة/١٩٠ ، **﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾** التوبة/١٢، **﴿فقاتلوا أولياء الشيطان﴾** النساء/٧٦، **﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾** الأنفال/٦٠، **﴿جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم﴾** التوبة/٧٣..... إلخ.

أو الآيات التي تمجد الشهداء والمجاهدين.. كقوله تعالى: **﴿ولا تحسبن الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يُرزقون..﴾** آل عمران/١٦٩، **﴿ومن يقاتل في سبيل الله فيُقتَل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما﴾** النساء/٧٤، **﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون﴾** التوبة/٢٠.

تُرى إذا قرأت آية من تلك الآيات وأمثالها، هل يطبق عليك دهاقنة الاستعمار والإفساد العالمي قانون «تمجيد الإرهاب»؟!

«ولماذا يتغاضون عما في التوراة من إجرام وتمجيد للإبادة والتدمير وحض على الكراهية حدَّ السحق والمحو للآخرين؟!!!»

هل يريدون «كسر» أي شوكة للإسلام والمسلمين حتى لايجدوا من يردهم عن جرائمهم وطغيانهم ، وذبحهم للشعوب صباح مساء؟!

ماذا يبقى - بعدُ - للمسلمين من قرآنهم ودينهم..؟! ولكن الله تعالى حفظ كتابه ودينه وتكفل برد كيد الكائدين في نحورهم - وما هي إلاّ مسألة زمن.. والعاقبة للمتقين - **﴿إنهم يكيدون كيدا * وأكيد كيداً * فمهل الكافرين أمهلهم رويدا﴾** الطارق/١٥-١٧.

مهازل المحاكم العسكرية الأمريكية لجنودها ضد شعب أفغانستان

حكمت محكمة عسكرية أمريكية على بعض الجنود الأمريكان «بالتوبيخ!» لأنهم أحرقوا جثث بعض شهداء المجاهدين الأفغان!! بينما كانت القوات الأمريكية في العراق قد أحرقت (الفلوجة) مرتين أو أكثر ولا تزال تحرقها، ودمرت كثيراً منها وأبادت المئات ولا تزال.. واستعملت «الفوسفور المذيب واليورانيوم المخصب.. وغيره» ضد أهلها، لأنها أقدمت على حرق أربعة جواسيس أمريكان!! أرأيتم ما أعظم العدالة الأمريكية وديمقراطيتها؟!

﴿قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر﴾ آل عمران/١١٨ أما أقلامهم وصحفهم تعبر عن أفواههم وآرائهم، هذا هو جواب الله تعالى على مثل ما فعلت بعض الصحافة الدنماركية والمواقف النرويجية، وهذا - كذلك-تنبيه من الله للمسلمين عامة.

ولا نريد أن نخوض في التفاصيل والردود، فقد قيل وكتب واتخذ الكثير، وأثبت المسلمون محبتهم لرسولهم ﷺ وغيرتهم على دينهم -ولله الحمد- ولكنا نريد أن نوجه سؤالاً إلى الحكومة الدنماركية ومن يتذرع معها بحرية الرأي: ترى لو كانت الكاركاتيرات المذكورة تناولت الاستهزاء «بالهولوكوست النازي لليهود»، أو شككت فيه.. هل كان موقفكم سيكون هو نفسه؟!!... ألم تكونوا لتقيموا الدنيا ولا تقعدوها - أنتم واليهود و«جوقاتهم المعتادة»؟!

كيف لو تناولت الكاريكاتيرات إنكار طرد النرويج للملا «كريكار» بعد أن وجد فيها الأمان.. وكيف لو تعاطفت مع «ابن لادن» أو «الزرقاوي» مثلاً؟ هل سيكون موقفكم هو نفسه؟! كيف لو استهزأ رسامو كاريكاتير ببعض «عقائدكم الباطلة الخرافية».. كقضية الصلب وتعدد الآلهة.. وبنوة المسيح لله.. وصلبه - رغم أنفه - فكيف لا يستطيع رب حماية ابنه من فتك عباده؟!!

﴿سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً﴾ الإسراء/٤٣. كيف لو صور البعض بعض ما يقوله اليهود عن المسيح ﷺ، وأمه العذراء البتول من بهتان عظيم؟!! وكيف لو صور «جرائم اليهود» الواردة في التوراة؟! أو حتى المنفذة يومياً على أرض الواقع؟!!

السلطات المصرية تحتجز النائب جورج غالاوي في المطار

لماذا تعمدت السلطات المصرية إهانة النائب البريطاني الحر «جورج غالاوي» رئيس حزب «الاحترام» البريطاني.. والمناصر لقضايا الإنسان العربي ضد الدكتاتورية وفسادها وقمعها وتواطؤها مع العدوان وإهانة حقوق الإنسان؟!

لماذا حجزوه في مطار القاهرة طيلة الليل في ظروف مهينة وسحبوه إلى سجن المطار مع المبعدين و«بهدلوه» وهم يعرفونه حق المعرفة ؟!!؟

هل تلك كانت توصية من «المخابرات الأمريكية والبريطانية والموسادية»، لأنه كان قادما للقاهرة ليمثل الادعاء في محكمة خاصة لمحاكمة مجرمي الحروب والإبادات الجماعية «بوش وشارون وتومي بلير»..؟؟!!!

هل كانت تلك سياسة دولة أم تصرفاً - غير مسؤول - من موظفي المطار إن كان هذا.. فلماذا لا تحاسبهم الدولة وتعاقبهم أشد عقوبة على إهانتهم لمصر وسمعتها وضيوفها ومناصريها؟!

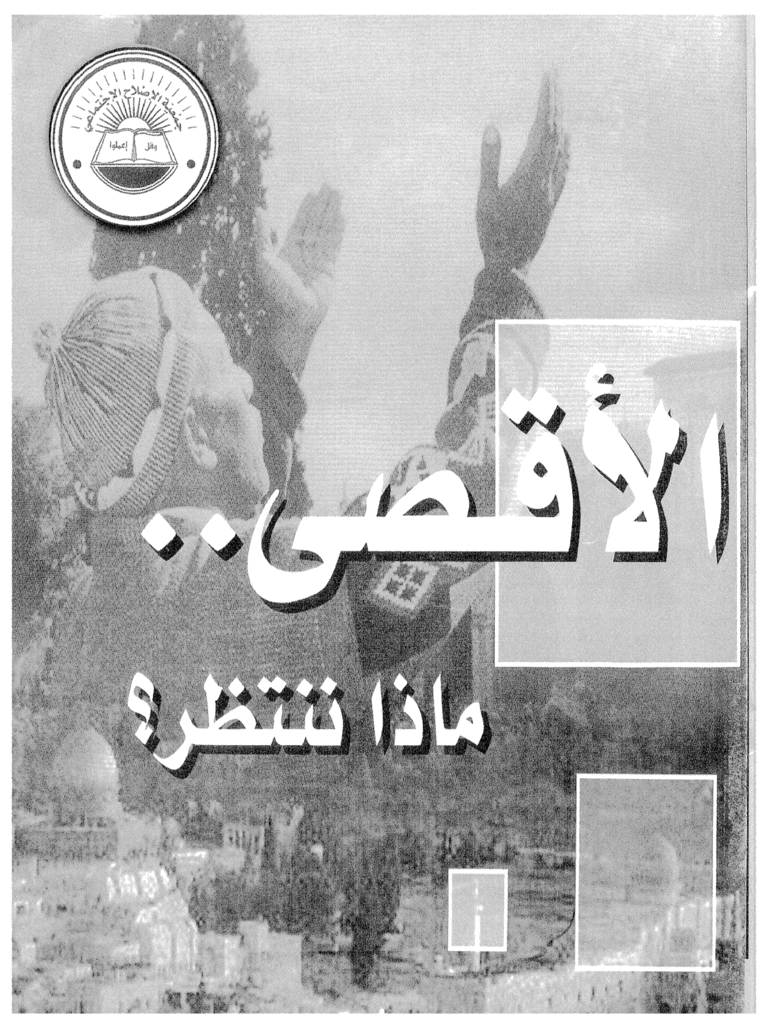
وإن كان ذاك «يعني سياسة الدولة» فلماذا لا تستقيل «الدولة» وتنزل و« تحل» عن ظهر الشعب المصري الطيب الطهور الصبور..؟؟!!! ولتترك شعب مصر يدبر أمره بنفسه فهو راشد واع يعرف مصلحته.. وما ينفعه وما يضره.. ويعرف عدوه من صديقه.

وأخيراً لماذا لم تفعل السلطات المصرية نفس ما فعلته بجورج غالاوي مع المحامي الأمريكي (ستيفن كوهين) الذي مثل الادعاء كذلك في نفس القضية؟؟.. ترى هل لأنه له حصانتان: أنه أمريكي الجنسية..وأنه يهودي الديانة فخافت من إدانتها باللاسامية؟. ولربما نسيت الأجهزة التوصية عليه أو خافت من اتساع الفضيحة وانكشاف الأمر؟!

● ترى أي «إسرائيل» يريدون من «حماس» أن تعترف بها؟!
ما حدودها ؟! ما نظامها ؟ ماهي ؟؟! ما شروط مواطنتها ؟ ما أهدافها ؟ ما أصلها ؟ ما مدى شرعيتها ؟!

.. ولماذا تطلب الشروط وتفرض الإملاءات على طرف واحد؛ هو صاحب الحق والأرض ؟؟! لماذا لا يطالب اليهود المعتدون بما عليهم ؟ لماذا لا يطالبهم الناعقون.. وما يسمى « المجتمع الدولي» بتطبيق قراراته وبالتزام الشرعية الدولية والمواثيق والاتفاقات المرعية مثلاً؟! مع أن كل ذلك والمزيد عليه لا يعطيها الشرعية ولا المشروعية، لأنها كيان غاصب احتلالي يقوم على أنقاض حقوق الآخرين وإبادتهم..

فليعد اليهود الطارئون - إذن - إلى حيث جاءوا.. وليعد الفلسطينيون إلى ديارهم.. وتكون الدولة التي تختارها الأغلبية.. وتعود القدس والأقصى وفلسطين إلى هويتها العربية الإسلامية.


جمعية الإصلاح الاجتماعي
وقل اعملوا
الأقصى..
ماذا ننتظر؟



من هدي النبوة

عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وإنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بني إسْرائيلَ كَانَتْ في النِّساءِ»

رواه مسلم

من نصائح الصالحين

من أسباب سعادة المرء الرضا بقضاء الله!

عن ابن عون، أنه قال: ارض بقضاء الله على ما كان من عسر ويسر، فإن ذلك أقل لغمك، وأبلغ فيما تطلب من أمر آخرتك، واعلم، أن العبد لن يصيب حقيقة الرضا، حتى يكون رضاه عند الفقر والبلاء، كرضاه عند الغنى والرخاء.

أبو هريرة والخوف من الله

بكى أبو هريرة رضي الله عنه في مرضه، فقيل له: يا أبا هريرة، ما يبكيك؟ قال: «ما أبكي على دنياكم هذه، ولكن على بعد سفري، وقلة زادي، وإني أمسيت في صعود، ومهبطه على جنة أو نار، فلا أدري أيهما يؤخذ بي».

ودخل عليه مروان بن الحكم، فقال: شفاك الله يا أبا هريرة.

فقال أبو هريرة رضي الله عنه: «اللهم إني أحب لقاءك، فأحب لقائي».

فما بلغ مروان بن الحكم وسط السوق حتى مات.



بردة الصريمية

كانت بالبصرة، وكانت تقوم الليل، فإذا سكنت الحركات وهدأت العيون نادت بصوت لها حزين، هدأت العيون، وغارت النجوم، وخلا كل حبيب بحبيبه، وقد خلوت بك يا محبوبي، أفتراك تعذبني وحبك في قلبي؟ لا تفعل يا حبيباه.

وكانت تقول: ربما سمعت القرآن فأرى مُلك بني مروان قد حوي لي.

وكانت تبكي حتى يرحمها من رآها، ولقد بكت حتى ذهب بصرها فلاموها على ذلك، فقالت: لو رأيتم بكاء العصاة يوم القيامة لقلتم: إن هذا البكاء كاللعب.

وكانت تقول للحسن: يا أبا سعيد! إن أكن من أهل الجنة فسيبدلني الله بصراً خيراً من بصري، وإن أكن من أهل النار، فأبعد الله بصري.

وكانت إذا قيل لها: كيف أصبحت؟

تقول: «أصبحنا أضيافاً منتجعة بأرض غربة ننتظر إجابة الداعي».

إذا لم تقتل مسلماً فعوقه

اتبع الصرب سياسة تفتيت المدينة الذي يعني عنده هدم كل مظاهر الحياة فوق أرض البوسنة وإبادة المسلمين أو إجبارهم على الهجرة،كما مارست العصابات الصربية كل أنواع التعذيب والتنكيل بمن يقع في أيديهم أسيراً من المسلمين.

وكانت التعليمات لكل قناص صربي «إذا لم تقتل مسلماً فعوقه» وكان تعويق المسلمين يتم ضمن مخطط سياسي حيث كان القناصة يضربون المسلمين في زماكن معينة من أجسامهم مثل الركبة والعمود الفقري والعين، ليصبح المسلم بعدها معاقاً رلى الأبد، حتى وصل عدد المعوقين إلى أكثر من ٢٠ ألف مسلم معاق

علامة الطاعة

قال بعض الصالحين: «يأتي على الناس زمان يكون أعز الأشياء ثلاثة: أخ يستأنس إليه، أو درهم من حلال، أو سنّة يعمل بها».

عن يحيى بن يحيى، قال: «الذب عن السنة أفضل من الجهاد في سبيل الله، قال محمد: قلت ليحيى: الرجل ينفق ماله، ويتعب نفسه، ويجاهد، فهذا أفضل منه؟ قال: بكثير».

وقال بعضهم: «علامة طاعة الله تسليم أمره لطاعته، وعلامة حب رسول الله ﷺ تسليم آثاره والعمل على سنته ولا يلتفت إلى غيره».

يُطلِّقُ خمسة في ساعة

كان لرجل أربع نسوة فدخل عليهن يوماً فوجدهن متلاحيات متنازعات، فقال: إلى متى هذا التنازع؟ ما أظن هذا الأمر إلاّ من قبلك «يقول ذلك لامرأة منهن»: اذهبي فأنت طالق، فقالت له صاحبتها: عجلت عليها بالطلاق ولو أدبتها بغير ذلك لكنت حقيقاً، فقال لها: وأنت طالق.

فقالت الثالثة: قبحك الله فوالله لقد كانتا إليك محسنتين وعليك مفضلتين، فقال: وأنتِ أيتها المعددة طالق أيضاً.

فقالت له الرابعة: وكانت هلالية وفيها أناة شديدة: ضاق صدرك على أن تؤدب نساءك إلاّ بالطلاق؟ فقال لها : وأنت أيضاً طالق.

وكان ذلك بسمع جارة له، فأشرفت عليه وقد سمعت كلامه، فقالت: والله ما شهدت العرب عليك وعلى قومك بالضعف إلاّ بما بالوه منكم ووجدوه فيكم، أبيت إلاّ طلاق نسائك الأربع في ساعة واحدة، فقال لها: وأنت أيتها المؤنبة المتكلفة طالق إن أجاز زوجك... فأجابه من داخل بيته: قد أجزت... قد أجزت...

حكم ومواعظ

قال سفيان بن عيينة: قيل لمحمد بن المنكدر: أي العمل أحب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قيل: فما بقي من لذتك؟ قال: الإفضال على الإخوان.

وقال سفيان: إن من توقير الصلاة أن تأتي قبل الإقامة.

من كلمات العرب في أوائل الأشياء

عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصبح: أول النهار، الغسق: أول الليل، الباكورة: أول الفاكهة، البكر: أول ولد الرجل، الطليعة : أول الجيش، النهل: أول الشرب، النشوة: أول السكر، الوخط: أول الشيب، النعاس: أول النوم، الحافرة: أول الأمر، وهي في قول الله تعالى: **﴿أئنا لمردودون في الحافرة﴾** النازعات/ ١٠، أي في أول أمرنا، ويقال في المثل النقد عند الحافرة أي عند أول كلمة، الفرط: أول الواردة، وفي الحديث: «أنا فرطكم على الحوض» أي أولكم، الزلف: أول ساعات الليل واحدتها زلفة.



بُشِّر صاحبك بغلام

خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ليلة يتفقد أحوال الرعية فرأى بيتاً من الشعر، فدنا منه، فسمع فيه أنين امرأة، ورأى رجلاً قاعداً، فدنا منه، وسأله عن سبب الأنين، فقال له الرجل: امرأة تلد.

قال عمر: فهل عندها أحد؟

قال: لا.

فانطلق عمر إلى منزله، وقال لامرأته أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه: هل لك في أجر ساقه الله إليك؟

قالت: وما هو؟

قال: امرأة تلد، ليس عندها أحد.

قالت: إن شئت.

قال: خذي معك ما يصلح للمرأة، وائتني بقدر وشحم وحبوب،، فجاءته بها، فحمل القدر ومشت خلفه حتى أتى البيت، فقال لها : ادخلي على المرأة، ثم قال للرجل: أوقد لي ناراً، ففعل، فوضع القدر بما فيها، وجعل عمر ينفخ في النار ويضرمها، والدخان يخرج من خلال لحيته حتى أنضجها، وولدت المرأة، فقالت أم كلثوم: بشر صاحبك بغلام يا أمير المؤمنين.

فلما سمعها الرجل تقول: «يا أمير المؤمنين» ارتاع وخجل، وقال: واخجلتاه منك يا أمير المؤمنين، أهكذا تفعل بنفسك؟

قال عمر: يا أخا العرب، من ولي شيئاً من أمور المسلمين، ينبغي له أن يطلع على كل صغير أمورهم وكبيرها، فإنه عنها مسؤول، ومتى غفل خسر الدنيا والآخرة.



إعداد: حربي أحمد

●● روسيا ●●

بعد تزايد أعداد المسلمين

الكاهن «اندرية كورايف»: المسلمون سيحكمون البلاد خلال ٦٠ عاماً!

حذر الكاهن «اندرية كورايف» في الاجتماع السنوي للكنيسة الارثوذوكسية لدراسة الحياة الدينية والثقافة في روسيا من تزايد أعداد المسلمين.

وقال: إن مسلمي الدولة سيتمكنون بعد ٦٠ عاماً من إعلان الخلافة في موسكو، وهذا يعني إنهاء الحقبة الارثوذوكسية في الدولة.

وأضاف: إن تحذيره «ليس نبوءة، بل عملية حسابية بسيطة» بالاستناد إلى تناقص عدد المواطنين الارثوذوكس وتكاثر المسلمين في روسيا.

وقال «كورايف»: إن المواطنين الروس من الطائفة الارثوذوكسية يحتاجون إلى «الطقس الجيد» للتكاثر، ومع ذلك، يمكن للمسلمين أن يتحولوا إلى الجالية الأكبر عدداً إذا لم تتمكن الدولة من تفادي الحروب والكوارث البيئية والعوامل المشابهة.

وعلى الرغم من النجاح الذي حققته الكنيسة الأرثوذوكسية في الماضي القريب على صعيد افتتاح كنائس جديدة، فإن معطيات الوضع الديمغرافي تجعل «كورايف» «متشائماً جداً حيال المستقبل».

وشدد على أن البحث الذي تجريه الكنيسة الارثوذوكسية الروسية حيال المستقبل يجب أن يتم تحت عنوان «الصليب الروسي، ليس في إشارة إلى رمز المسيحية، بل إلى الحقائق الديمغرافية، حيث تتدنى نسب تكاثر الروس الارثوذوكس مقابل ارتفاع معدلات وفياتهم». وحول مواجهة الحقائق الديمغرافية التي تحدث عنها، دعا كورايف الكنيسة الارثوذوكسية الروسية إلى التواصل مع جيل الشباب وعدم اعتبارهم «برابرة» وابقائهم خارج الكنائس رافضاً أن يكون هؤلاء برابرة بل هم الهدف الحقيقي لارسالياتنا» على حد تعبيره.

ويتوقع أن يلقى تحذيره من سقوط الارثوذوكسية في روسيا آذاناً صاغية، لا سيما من قبل الذين أبلغهم، أن جيلهم، أو جيل أولادهم على أبعد تقدير، سيشهد ولادة الخلافة الإسلامية الروسية.

وتحظى مواعظ «كورايف» بشعبية واسعة، لكنها، وفي نفس الوقت، تثير الكثير من التساؤلات عن أهدافه، سواء داخل الكنيسة أو خارجها، حيث يشكك الكثير في نواياه، خصوصاً بالاستناد إلى تاريخه كونه انتسب إلى «الإلحاد العلمي» في الحقبة السوفياتية، فيما أن البعض الآخر لا يثق به لأنه مازال يحتفظ برتبة «شماس» في الكنيسة منذ فترة طويلة، ولم يصعد في سلم الترقيات الكهنوتي. وهذا ما يعتبر «كورايف» مساعداً للتمسك بحريته واستقلاله عن التعاليم الكنسية الصارمة.

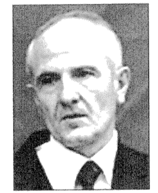
لن تساهم تحذيرات «كورايف» الأخيرة في تهدئة التساؤلات وخفض الشكوك ولكنها ستؤجج، ما يأمل، النقاش في المسائل الحساسة المتعلقة بمستقبل الكنيسة الارثوذوكسية في روسيا، ودور الإرساليات والعلاقة بين البطريركية الارثوذوكسية والجالية المسلمة.

● المسلمون سيتحولون إلى الجالية الأكبر، والارثوذكس يحتاجون إلى الطقس الجيد للتكاثر

•• كوسوفو ••

بعد وفاة الرئيس «إبراهيم روغوفا»

البرلمان يختار «فاتمير سيدجيو» رئيساً جديداً للإقليم



فاتمير سيدجيو

اختار برلمان إقليم كوسوفو «فاتمير سيدجيو» رئيساً جديداً للإقليم خلفاً للرئيس الراحل «إبراهيم روغوفا»، الذي توفي الشهر الماضي متأثراً بمرض سرطان الرئة.

وبرلمان كوسوفو المكون من ١٢٠ عضواً قد صوت بأغلبية ٨٠ عضواً لصالح «سيدجيو» «٥٤ عاماً» بينما اعترض ١٢ عضواً..

ويأتي انتخاب «سيدجيو» رئيساً للإقليم قبل أيام من انعقاد المحادثات الخاصة بمستقبل الإقليم تحت رعاية الأمم المتحدة.

وعن هذه المباحثات قال «سيدجيو»: إن مستقبل الاستقلال عن صربيا ما زال محل نقاش، ولكنه تعهد بجعل كوسوفو دولة تضمن حقوق الأقليات وتعيش بسلام مع نفسها وجيرانها.

وتتعلق الآمال بصورة كبيرة على استكمال «سيدجيو» لخطوات سلفه «إبراهيم روغوفا»، وكان «سيدجيو» المرشح الوحيد خلال التصويت الذي أجراه البرلمان.

ولم ينل الرئيس الجديد في الدورتين الأوليين غالبية الثلثين وفقا لما يقتضيه الدستور المؤقت لكوسوفو، وتكفي الغالبية البسيطة في الدورة الثالثة لانتخاب الرئيس.

وشغل «سيدجيو» منصب الأمين العام للاتحاد الديمقراطي في كوسوفو (الحزب الذي أسسه روغوفا) وكان زعيم الكتلة النيابية للحزب في البرلمان.

ويحمل «سيدجيو» وهو من شمال شرق كوسوفو شهادة دكتوراه في التاريخ، ودرس مادة القانون في جامعة بريشتينا.

وقد كان «سيدجيو» عضواً في اللجنة العليا لأكبر الأحزاب في الإقليم «رابطة كوسوفو الديمقراطية» منذ إنشائه في عام ١٩٩١م.

وتشرف الأمم المتحدة على إدارة إقليم كوسوفو منذ الحملة العسكرية، التي قادها حلف شمال الأطلسي (الناتو) لإنهاء الصراع بين القوات الصربية والألبان عام ١٩٩٩م.

•• بلجيكا ••

يشكون من عداء الإعلام لهم!

٤٠ ألف مُشهر لإسلامه خلال الأعوام القليلة الماضية



مسلمو بلجيكا

ساعد زواج الشباب المسلم من بلجيكيات على ازدياد عدد المسلمين في بلجيكا، وعلى ذلك فالزواج من بلجيكيات لم يخرج العديد من المهاجرين من وضعية الإقامة غير الشرعية فحسب، بل إنه عزز صفوف المسلمين البلجيكيين بمعتنقين جدد للإسلام، إلاّ أنه ليس السبب الوحيد ولا الرئيسي لاعتناق البلجيكيين الإسلام.

إن ظاهرة اعتناق الإسلام لا تنحصر في الشابات البلجيكيات فحسب، بل في الشباب البلجيكي أيضا؛ الأمر الذي دفع جريدة «لوسوار» البلجيكية لدق ما اعتبرته «ناقوس الخطر». وذكرت الصحيفة في عددها الصادر يوم ١٨-٢-٢٠٠٦ أن الإحصائيات تقول: إن عدد البلجيكيين الذين اعتنقوا الإسلام وصل لنحو ٤٠ ألفاً في الأعوام القليلة الماضية، وهو «المعدل الأعلى في أوروبا»، خاصة إذا ما قورن بعدد سكان بلجيكا (١٠ ملايين نسمة)؛ مما دفع اليمين المتطرف البلجيكي للتحذير من نتائج الزواج المختلط، بحسب «لوسوار»، ويبلغ إجمالي عدد مسلمي بلجيكا ٤٥٠ ألفاً.

ويؤكد «جيروم فرنسوا» (٢٧ سنة) أحد هؤلاء المعتنقين الجدد للإسلام، أنه لم يسلم لكي يتزوج بمسلمة. وقال: «إن زواجه بمغربية جاء بعد أن اعتنق الإسلام، وإن اعتناقه للإسلام قبل ٧ سنوات لم يكن سببه أنه كان يريد الارتباط بمغربية مسلمة، بل إن بحثه الخاص عن «الإشباع الروحي» والحقيقة الدينية هو الذي أتى به إلى الإسلام».

وعن سر اقتناعه بالإسلام يقول جيروم: «إنه دين بلا وسطاء»، ويضيف: «هذا ما كنت أبحث عنه، وعندما نطقت الشهادتين، وبدأت الصلاة وتزوجت من مسلمة شعرت في داخلي أني كنت دائماً مسلماً، وأن الأمر كان يتعلق بتكملة ضرورية».

هذا ويشكو المعتنقون الجدد للإسلام في بلجيكيا من الصورة الإعلامية التي توجه ضدهم، حيث يقول «جيروم فرنسوا»: «إن التغطية الإعلامية لقضية المعتنقين الجدد للإسلام كثيراً ما تحوي مخالطات؛ فالتركيز على أن سبب اعتناق الإسلام يعود إلى الزواج المختلط أمر لا يفسر الظاهرة في كليتها». بل هناك عوامل أخرى وخاصة التكوين العام للبلجيكيين غير المعادي للدين بشكل عام؛ فأغلب البلجيكيين كاثوليكيون يرتادون الكنيسة يوم الأحد، أي إن الثقافة العلمانية غير منغرسة في الضمير النخبوي والشعبي كما هو في فرنسا على سبيل المثال.

أمريكا

بدعوى ارتباطها بحماس، وبعد إغلاق مؤسسة الأرض المقدسة، وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

الحكومة تجمد أموال «القلوب الرحيمة» الإسلامية في مدينة اوهايو

جمدت الولايات المتحدة أرصدة جمعية «القلوب الرحيمة» الخيرية الإسلامية، التي تتخذ من ولاية أوهايو الأمريكية مقراً لها بدعوى ارتباطها بحركة المقاومة الإسلامية «حماس» التي تعتبرها واشنطن منظمة «إرهابية».

وادعى بيان لوزارة الخزانة الأمريكية، أنها جمدت أرصدة الجمعية غير الهادفة للربح «في انتظار التحقيق». وأضاف البيان: «نسق المسؤولون وجامعو الأموال في «جمعية» القلوب الرحيمة مع زعماء حماس وقدموا مساعدات لمنظمات مرتبطة بحماس». وادعى البيان أيضاً: إن مسؤولاً سابقاً في «هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية» أسس «القلوب الرحيمة» لسد الفراغ في جمع الأموال الذي نجم عن إغلاق هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ومؤسسة الأرض المقدسة بزعم ارتباطهما بتنظيم القاعدة وبحماس. وادعى «ستيوارت ليفي» مساعد وزير الخزانة أن «القلوب الرحيمة منحدرة من مؤسسة الأرض المقدسة وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، التي حاولت إخفاء تأييدها للإرهاب وراء ستار الأعمال الخيرية».

واتخذت واشنطن إجراءات في أعقاب فوز حماس بالانتخابات التشريعية، وتكليفها بتشكيل حكومة فلسطينية جديدة كان آخرها مطالبتها السلطة الفلسطينية استرداد ٥٠ مليون دولار من المعونة المالية الأمريكية المخصصة للشعب الفلسطيني. وليست هذه هي المرة الأولى التي تجمد فيها الولايات المتحدة أرصدة مؤسسات خيرية إسلامية. ففي أعقاب هجمات ١١ سبتمبر أغلقت واشنطن مؤسسة «الأرض المقدسة»، التي كانت أكبر مؤسسة خيرية إسلامية في أمريكا وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية. وزعمت حينها أن مؤسسة الأرض المقدسة لها علاقات مع حماس، وأنها واجهة لجمع أموال للحركة الإسلامية، وأن الأموال التي جمعتها المؤسسة ساعدت حماس على تجنيد وتدريب استشهاديين وتقديم الدعم لأسرهم.

أما هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية فادعت واشنطن أنها مرتبطة بتنظيم القاعدة.كما قررت الإدارة الأمريكية في ديسمبر ٢٠٠١ تجميد أموال «بنك الأقصى الدولي»، وشركة بيت المال القابضة؛ للاعتقاد أن لها صلة بحركة «حماس». وكان الرئيس الأمريكي «جورج بوش» قد قرر في أغسطس ٢٠٠٣ تجميد أموال ٦ من كبار قياديي حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، و٥ منظمات بعضها لها مقرات في أوروبا تتهمها واشنطن بمساندة حماس، غير أن حركة حماس نفت في وقتها وجود أي أرصدة لها بالولايات المتحدة.

من جهة أخرى يستعد «آلان كروغر» أستاذ الاقتصاد والشؤون العامة في جامعة برنستون لإلقاء سلسلة من المحاضرات في كلية لندن للاقتصاد، يؤكد خلالها أن الفقر ليس السبب الأساسي للإرهاب الدولي، بل إن جذوره مرتبطة مباشرة بالقرارات السياسية للإدارة الأمريكية. وذكرت صحيفة «صنداي هيرالد»، أن «كروغر» المسؤول السابق في إدارة الرئيس «بيل كلنتون»، سوف يعرض نتائج بحث جديد أجراه حول: أسباب ونتائج الإرهاب، الذي وصفه بأنه أسيء فهمه.

وأكد «كروغر» أن أحد أهم الاستخلاصات، التي توصل إليها تدحض الزعم بوجود علاقة بين الحرمان أو الفقر والإرهاب، وقال للصحيفة: أنا سوف أوضح أن التصور النمطي الشعبي ابتداء من «توني بلير» وصولا إلى الناس العاديين بأن الفقر، هو السبب الأساسي للإرهاب هو تصور بعيد عن الدقة والصحة، لأن الدلائل لا تشير إلى هذا الاتجاه. وأضاف: إن السياسات الأمريكية، مثل: تواجد القوات العسكرية في الشرق الأوسط، أو الانحياز الفاضح لجانب إسرائيل، هي من الأسباب الرئيسية للإرهاب.

● مسؤول في إدارة كلينتون: السياسة الأمريكية هي سبب الإرهاب

تونس

اتهامات للسلطات بانتهاك حرية الإعلام

اتهم المرصد التونسي لحرية الصحافة والنشر والإبداع «منظمة حقوقية مستقلة» السلطات التونسية بوضع صعوبات وعراقيل في طريق نشطاء حقوق الإنسان والصحافيين والمعارضين التونسيين في المجال الإلكتروني والهاتفي.

وقال المرصد في بيان نشر مؤخراً ووقعه رئيسه المؤرخ «محمد الطالبي»: إنه منذ انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات في تونس في شهر نوفمبر ٢٠٠٥ «انخرطت السلطات التونسية فيما يشبه حرب الاتصال ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والمعارضين».

وأوضح أنه تم إغلاق الاتصال بشبكة الإنترنت منذ منتصف شهر نوفمبر ٢٠٠٥، وقطعت خطوط الهاتف والفاكس عن عدد من الجمعيات والأحزاب، بالإضافة إلى عدد يفوق ٣٠ من النشطاء والصحافيين والمعارضين.



•• هولندا ••

الحكومة تحذر دون اعتراض

إنتاج الجزء الثاني من فيلم الخضوع المسيء للإسلام

أكدت البرلمانية الهولندية (هيرسي) الأنباء، التي نشرت حول إنتاج الجزء الثاني من فيلم (الخضوع) الذي تناول الجزء الأول منه وضع المرأة المسلمة في الدول العربية والإسلامية، وتضمن مشاهد لسيدات عاريات مكتوب على أجسادهن آيات من القرآن الكريم. وكانت «هيرسي»، وهي من أصل صومالي، شاركت في إعداد الجزء الأول من الفيلم، وأكدت أنها انتهت من إعداد الجزء الثاني، الذي يتناول وضعية الشواذ جنسياً في الدول الإسلامية وكيف ينظر الإسلام إليهم!.

وأكدت في تصريحات صحفية نشرتها الصحف الهولندية رفضها العنف للاحتجاج على أي عمل، وإذا كان هناك شعور بالظلم فلابد من اللجوء إلى القضاء.

وحذرت الحكومة الهولندية على لسان وزير خارجيتها «برنارد بوت» من إنتاج الجزء الثاني من الفيلم، مشيراً إلى أن الحكومة لن تعترض على تنفيذه، ولكن على الهولنديين أن يتقبلوا توابع ذلك، معيداً للأذهان النتائج التي ترتبت على نشر الرسومات المسيئة للرسول ﷺ في الدنمارك.

المعروف أن الجزء الأول من فيلم (الخضوع) أثار جدلاً واسعاً في هولندا، وأثار غضب الجاليات المسلمة عقب عرضه وما تضمنه من مشاهد استنكرتها الأوساط الإسلامية.. وانتهى الأمر بمقتل مخرج الفيلم (ثيوفان جوخ) على يد شاب هولندي من أصل مغربي، وحكم عليه بالسجن مدى الحياة، بعد أن أكد أمام المحكمة أن المخرج يستحق القتل، لأنه أهان القرآن الكريم عندما كتب آياته الكريمة على أجساد النساء العاريات في الفيلم. كما حذر عدد من علماء الأزهر من إنتاج الجزء الثاني من الفيلم، لأنه سيثير مشاعر المسلمين في العالم، خاصة وأن التظاهرات ضد الدنمارك، بسبب الرسومات المسيئة للرسول الكريم التي نشرتها إحدى الصحف هناك مستمرة..

• هل حرية التعبير تكون في إهانة القرآن الكريم والرسول ﷺ؟!

عبدالعظيم المطعني

وتساءل الدكتور (عبدالعظيم المطعني) لماذا حرية التعبير في إهانة القرآن الكريم والرسول ﷺ فقط، بينما تكمم حرية التعبير إذا ما تناول أحد الكتّاب في كتاباته المحرقة النازية بالنقد، فيطلق عليه أنه عدو السامية، وتقوم الدنيا ولا تقعد، مشيراً إلى أن هولندا لم تتعلم من التجربة عندما قتل المخرج (فان جوخ).. كما أنها لم تتعلم من تجربة الدنمارك، التي تتحجج بحرية التعبير. وطالب الدكتور (المطعني) المسلمين بالاستمرار في مقاطعة كل الدول التي تهين الإسلام والمسلمين، لأنه آن الأوان ألا يتجاوزوا حدودهم مع الإسلام أو المسلمين.



•• الإساءة في الفيلم أدت إلى مقتل المخرج «فان جوخ» على يد شاب هولندي من أصل مغربي

فان جوخ

•• الشيشان ••

منظمات حقوق الإنسان قلقة من أوضاع اللاجئين بالقوقاز

أعربت «لويز آربور»، رئيسة المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، عن قلقها بسبب الأحوال الرديئة للاجئين الشيشانيين إلى منطقة شمال القوقاز.

وكانت «آربور» قد زارت مخيماً للاجئين في شمال القوقاز الذين هربوا من النزاع القائم في الشيشان.

ووصفت رئيسة المفوضية اللاجئين بأنهم يعيشون، ومنذ فترة طويلة، «في حالة فقر استثنائية».

◄ بهدف إغلاق المخيمات، موسكو تجبر اللاجئين في مخيمات «انجوشيتيا» بالعودة للشيشان

والتقت «آربور» مسؤولين شيشانيين خلال وجودها في العاصمة غروزني خلال زيارة قامت بها الأسبوع الماضي، وناقشت معهم ملف عدم احترام حقوق الإنسان في الشيشان من قبل الجيش الروسي من جهة، والفصائل التي تحارب الروس من جهة أخرى.

وتأتي زيارة «آربور» في سياق جولة تقوم بها لمدة أسبوع في روسيا.

من المنتظر أن تثير «آربور» ملف حقوق الإنسان في الشيشان خلال لقائها المرتقب مع الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» في وقت لاحق من الأسبوع الحالي.

وتتهم منظمات حقوق الإنسان موسكو بإجبار اللاجئين في مخيمات انجوشيتيا بالعودة إلى الشيشان، بهدف إغلاق المخيمات. وبين هؤلاء اللاجئين مجموعات انجوشيه هربت من النزاع بين انجوشيتيا واوسيتيا الشمالية.

وأضافت آربور: إنه «على الرغم من الجهود التي تبذل من قبل المنظمات الدولية ومن قبل الدول المعنية فإن اللاجئين لا يزالون يعيشون في حالة بؤس شديد وحالة فقر شديد تمتد منذ فترة طويلة».

والتقت «آربور» خلال زيارتها ناشطين في مجال حقوق الإنسان وضحايا اختراقات حقوق الإنسان وأقرباء لهم، و«أخبر» هؤلاء «آربور» عما تعرضوا إليه من خطف واعتقالات غير شرعية.

يذكر أن في انجوشيتيا أكثر من ٥٠ ألف لاجئ شيشاني.

الجزء الثاني

الوزير... وتاجر الأخشاب

«جزءان»

بقلم: علي سويدان

الوزير «لتاجر الأخشاب في دكانه»: كفاك تملقاً ولا تضيع وقتك بالتفكر في التخلص من «مراقب السوق»، فكِّر في جودة الخشب الذي ستجلبه لنا... هيا.

تاجر الأخشاب: لا تشغل بالك سيدي، خلصنا فقط من «مراقب السوق»...

الوزير «يضحك»: ما أخبثك أيها التاجر!!

❖ ❖ ❖

مراقب السوق «في سره»: لابد أن أحقق في كلام كل من تاجر الثياب وتاجر الأخشاب... إنَّ كلامهما يوحي بما وراءه... والتأكد أولى...

خرج مراقب السوق في جولته المعتادة... وإذ يلحظ عمالاً يحملون أخشاباً على أكتافهم... وأحمالهم ثقيلة! وبينهم من هو في سن «الكهولة» ورأى أحد العمال قد تأخر إلى الخلف من إعيائه...

مراقب السوق: مرحباً أيها العامل...

العامل «مرهقاً»: مرحباً سيدي...

مراقب السوق: مالك أيها العامل؟!

العامل: وماذا سيكون بي... عمل شاق في النهار وأجرة زهيدة آخره!!

مراقب السوق: كم تأخذ أجرة أيها الرجل؟

العامل «متهكماً»: نصف ليرة فضة!

مراقب السوق «مستاءً»: لا حول ولا قوة إلاّ بالله... هون عليك، لكل حادث حديث... وسيكون ما يرضيكم بإذن الله...

العامل: أخذ الله بيدك أيها السيد الكريم... من أنت سيدي؟

مراقب السوق «مبتسماً»: أنا مراقب السوق «أيها العامل»، امضِ



إلى شأنك.

العامل «مستبشراً»: وفقك الله يا سيدي ونصر بك الضعفاء.

❖ ❖ ❖

وبعد تحريات وتحقيقات في السوق وبين التجار سعي فيها مراقب السوق.

مراقب السوق «في مجلس الوزير»: سيدي الوزير... عندي شأن أريد أن أحدثك فيه..

الوزير «مبطناً أمراً»: هاتِ ما عندك.

مراقب السوق: لقد كثرتْ الملاحظات على بعض التجار سيدي... وزادت الإدانات.

الوزير «يهز برأسه»: أعطني مثالاً...

مراقب السوق: من التجار من يستغل العمال فيستخدمهم ساعات طويلة دون أجرة تناسب ساعات عملهم، ومن التجار من يمنع أجرة الشهر والشهرين عن عماله ثم يدفعها إليهم وهو كاره!!!

الوزير: يبدو أنك متسرع في حكمك يا مراقب السوق...

مراقب السوق «متعجباً»: عفواً سيدي... سأعرض عليك حوادث السوق ومواقف رجاله وإن شئت شهادات الناس والمخالطين للتجار... ثم أنت الأوْلى بعد ذلك بالحكم مني!!

الوزير «متمعراً»: لقد أكثرت الكلام يا مراقب السوق.. انصرف الآن ولنا حديث آخر...

مراقب السوق «مذهولاً»: كما تشاء سيدي!!!

❖ ❖ ❖

ويتوجه الوزير إلى بلاط السلطان لينتزع منه قراراً بإجراء تغيرات في دائرته ومعاونيه ونجح الوزير في ذلك... وأول قرار اتخذه الوزير في مجلس رجاله هو عزل «مراقب السوق» وتعيين «تاجر الأخشاب» مراقباً للسوق بدلاً منه!!

وفي مجلس التجار:

كبير التجار: لابد أن نكون قادرين على التقدم في السوق ومنافسة ما يسوِّق عندنا من تجارة واردة...

تاجر العود والطيب: بالطبع لقد ساءت الأحوال، وبسبب الضرائب التي فرضت على تجارتنا كسحت التجارة الواردة السوق بين أيدينا...

مراقب السوق «الجديد» تاجر الأخشاب سابقاً: على رسلكم يا سادة واعلموا أن سيدي الوزير أدرى بمصلحة السوق من غيره!!!

كبير التجار «في سره»!: من أجل بهو «السلطان»... ضاع الحق... ومن أجل الباطل ضاع السلطان!!

انتهى



بعد ازدياد حالات الطلاق في مصر

محاكم الأسرة ودورها في حل المنازعات الأسرية وتماسك المجتمع

جاء إنشاء محاكم الأسرة بموجب القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٤، فهي تجربة جديدة حيث أنشئت في ١ أكتوبر ٢٠٠٤ لمعالجة الكثير من القضايا التي طال انتظار الحكم فيها بين ردهات المحاكم كقضايا الطلاق والنفقة وحضانة الأولاد والرؤية، وهي ليست بدعاً في النظام القضائي المصري؛ بل هي امتداد طبيعي لمحكمة الأحوال الشخصية التي كانت امتداداً طبيعياً للمحكمة الشرعية، التي كانت هي قوام النظام القضائي المصري إلى ما قبل دخول النظام القضائي الحديث على يد الخديوي «إسماعيل» عام ١٨٧٥م، فهذه جميعاً أسماء متعددة لمحكمة واحدة تقوم على تطبيق الشريعة الغراء في مجال محدد، كما ذكر المستشار «حسن منصور».

وفي هذا التحقيق نعرض فعاليات إحدى محاكم الأسرة -كنموذج ومثال- حيث نلتقي مع بعض المسؤولين في محكمة الأسرة بمدينة السادس من أكتوبر بمحافظة الجيزة، لنلقي الضوء على اهتمامات تلك المحاكم ودورها في الحد من الارتفاع الهائل في حالات الطلاق في مصر، وما هي الصعوبات التي تواجهها وكيف يمكن حل تلك الصعوبات؟

إعداد: خليفة التونسي

اللقاء الأول مع مسؤول متابعة محكمة الأسرة ٦ أكتوبر

ما هي طبيعة دوركم في المحكمة وما هي الأقسام التي تتابعونها؟

- دوري هو متابعة المحكمة، والتي تشمل التنسيق بين جميع الوظائف الموجودة في المحكمة، ومتابعة انتظام العمل وإبلاغ رئاسة المحكمة الكلية بأي قصور أو احتياجات أو أي شيء يعيق العمل لتذليله.

وتتكون المحكمة من جزئين أساسيين:

- الجزء الأول: مكاتب التسوية: لتسوية المنازعات الأسرية وطرح الحلول الودية بين الأزواج، وهي مرحلة استحدثها القانون الأخير لمحاكم الأسرة رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٤م، والذي استحدث مرحلة ما قبل التقاضي مرحلة التسوية الودية لمحاولة تقليل الضغط على السادة القضاة، ومحاولة إنهاء النزاع الأسري ودياً وصلحاً، بهدف عدم التفكك الأسري والحد من حالات الطلاق. كما أن النزاع الأسري إذا وصل للمحاكم سيدخل مرحلة العناد بين الزوجين وأهلهما وإثارة العداوات بينهما، ولكن الصلح الودي يحاول التقريب بين الزوجين والتراضي بينهما، وهناك حالات كثيرة تم فيها الصلح وتم توفير التقاضي -الذي قد يستغرق سنوات طويلة- وإذا كان لا مفر من الطلاق باستحالة العشرة وبعد استنفاد محاولات الصلح من مكاتب التسوية فليكن انفصالاً بالمعروف مما يحفظ بعض الترابط بين الزوجين حتى وان انفصلا، خاصة وأن



أحمد فاروق مبروك: «مكاتب التسوية استحدثها قانون محاكم الأسرة لمحاولة إنهاء النزاع الأسري ودياً وصلحاً، بهدف عدم التفكك الأسري والحد من حالات الطلاق»

بينهما أطفال لابد من ضمان حقوقهم، ولدينا ٤ مكاتب مسؤولة عن التسوية للتصالح الودي وإحقاق الحقوق.

– الجزء الثاني: ويشمل قاعات المحكمة، في حالة عدم التوصل لاتفاق ودي يأخذ الطرف المدعي شهادة بعدم القدرة على الحل وديّاً، وترفع الدعوى والتي تنظر أمام السادة القضاة في دوائر قضائية للحكم والفصل بها من واقع القانون.

وهناك جزء آخر وهم «المحضرون» فالمحضر يتولى الإعلان وتنفيذ الأحكام بالتعاون مع الشرطة، فعندما يصدر الحكم لابد له من التنفيذ، وينفذ بمعرفة المحضر مع قوة من الشرطة إذا لزم الأمر.

وهناك أيضاً جزء رابع: مكتب الخبراء، ويعدوا أعضاء في هيئة المحكمة يوكل لهم التقصي وتقديم تقارير بالوضع الموجود على الطبيعة، حيث يلتقي الخبراء مع الزوجين لدراسة المشكلة ومحاولة الصلح وكتابة تقرير بما تم، مما يساعد المحكمة على الحكم على الأمور بشكل أوضح.

ومسؤوليتي هي ترابط هذه الأقسام وسير الجلسات والمواعيد في العمل في كل شيء.

هل هناك صعوبات في العمل أو بصفة عامة وكيف يمكن مواجهتها في رأيكم؟

– صعوبات العمل نقوم بتذليلها أولاً بأول، وكما قلنا إذا كان هناك قصور أو احتياجات يتم رفعها وإبلاغها لرئاسة المحكمة الكلية، وعامة الناس متعاونة وما يهمنا هو نجاح المشروع، أمّا الصعوبات بصفة عامة فهي قلة الوعي بدور محاكم الأسرة، ويمكن مواجهة ذلك من خلال ثلاثة محاور:

– المحور الأول: محور الزوجين: ننصح الزوجين حرصاً على الأولاد ومستقبلهم بأن المحاولة الودية لحل النزاع توفر كثيراً جداً من المشاكل التي يمكن مواجهتها، وتوفر عليهما مصاعب مرحلة الانفصال، وقد تكون المشاكل سطحية يزيد من حجمها العناد وتمسك كل طرف برأيه، ودور مكاتب التسوية أنها تحاول عدم توصيل المشاكل الناشئة عن أسباب واهية حتى لا تصل إلى مرحلة الطلاق، أما إذا وصلت إلى الانفصال والطلاق فمعنى ذلك وجود مشاكل لا يمكن إصلاحها، وبذلك نحمي المجتمع من كثرة حالات الطلاق بدون أسباب أو لأسباب واهية بمنعها والتصدي لها.

– المحور الثاني: محور المجتمع: ولابد لحل النزاع الأسري من تقريب وجهات النظر كما كان يحدث سابقاً في الحل العرفي والله سبحانه يحثنا على ذلك في قوله تعالى: **﴿وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما ان الله كان عليماً خبيراً﴾** النساء /٣٥، ومكاتب التسوية هدفها تقريب وجهات النظر والاتفاق الذي يتم التراضي عليه يعد حكماً قضائيّاً له صيغة تنفيذية، وفي حال استحالة الصلح تحول الدعوى للمحكمة لرفع الظلم بين الطرفين.

– المحور الثالث: دور الإعلام: والمطلوب من الإعلام إلقاء الضوء بشكل أكبر وبصورة أوسع على دور محاكم الأسرة، لأن الكثير من الناس لايعرف دورها، ولابد من توجيه المجتمع نحو أهمية محاكم الأسرة كوسيلة عصرية لحل النزاعات الأسرية.

◁ مجدي محفوظ حسن: «نجحنا في حل حوالي ٣٤٪ من النزاعات، حيث بلغ عدد الحالات ٥٨٠٠ حالة عام ٢٠٠٥ تم الصلح في ١٩٦٠ حالة، مما يعد نجاحاً كبيراً»

اللقاء الثاني مع مدير مكتب التسوية لمركز الجيزة بمحكمة الأسرة

نرجو إلقاء الضوء على محاكم الأسرة وما هو الهدف منها وما هو تشكيل مكتب التسوية؟

– إن الأسرة هي نواة المجتمع إذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع، والقضاة ليس لديهم الوقت الكافي للإصلاح بين الزوجين لوجود كم هائل من القضايا، ولذلك أنشئت مكاتب تسوية المنازعات الزوجية ملحقة بالمحاكم وداخل مقرها، وهناك شرط أساسي لتناول المنازعات الزوجية هي المرور على مكتب التسوية أولاً قبل الدخول للمحاكم، وهناك لجنة مكونة من اخصائي اجتماعي وأخصائي نفسي واخصائي واخصائي قانوني، وهي تجتمع مع الطرفين ولها الحرية الكافية للاجتماع بهما عدة مرات طالما هناك بارقة أمل في التوفيق بينهما، ومدة التسوية قبل اللجوء للقضاء هي ١٥ يوماً فقط، ويمكن أن نمدها إذا كان هناك أمل في التسوية، أما إذا استحالت التسوية للنزاع فتحال للقضاء مباشرة.

ما هو مجال العمل الحالي في محكمة الأسرة -٦ أكتوبر، والمنطقة التي تخدمها ومدى نجاح مكاتب التسوية التابعة لها؟

– هناك ٤ دوائر هي العمرانية وبولاق الدكرور وبندر الجيزة ومركز الجيزة، وكل دوائر لها نطاق محدد وفيها مكاتب التسوية الخاص بها، إضافة للقضاة والخبراء المختصين لنفس الدائرة، ونطاق مركز الجيزة كمثال يشمل الجيزة وشارع الهرم ومدينة ٦ أكتوبر، والشيخ زايد، أمّا بندر الجيزة فله نطاق آخر.

وقد نجحنا في حل حوالي ٣٤٪ من النزاعات المطروحة علينا مما يعد نجاحاً كبيراً ويتضح ذلك مما يلي:

أ- مركز الجيزة :عدد الحالات المقدمة خلال عام ٢٠٠٥ هي ١٥٠٠ حالة تم الصلح في ٤٠٠ حالة.

ب- بندر الجيزة: عدد الحالات المقدمة خلال عام ٢٠٠٥ هي ٩٠٠ حالة تم الصلح في ٣٨٠ حالة.

جـ- بولاق الدكرور: عدد الحالات خلال عام ٢٠٠٥ هي ١٦٠٠ حالة تم الصلح في ٥٥٠ حالة.

د- العمرانية: عدد الحالات ١٨٠٠ حالة تم الصلح في ٦٣٠ حالة.

بواقع إجمالي ٣٤٪، مع ملاحظة أن التسوية، يمكن أن تتم سواء باستقامة العشرة أو الطلاق بالمعروف دون الدخول في القضاء، ويتم تسجيل محضر الصلح وأخذ الصيغة التنفيذية ويعد ذلك حكم محكمة واجب النفاذ، وفي حال العجز عن التسوية تحال للقضاء في موعد لجلسة أخرى لدى القضاة.

ما هو دور الاخصائي الاجتماعي الذي تمثلونه في محاكم الأسرة؟

– هو الدينمو أو المحرك للمحكمة ككل يبدأ مع الموضوع من أوله إلى آخره، ويتدخل في جميع الجوانب لشمولية دوره والبحث عن البدائل والحلول، فدوره أساسي ولابد أن تكون له خبرات مميزة لقيامه بالدور المنوط به، لأنه يتعامل مع أرقى المستويات إلى أدناها وشتى الثقافات، مما يتطلب نوعاً خاصاً من المهارات سواء في دراسة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للزوجين أو ماهية العوامل المسببة لتلك الظروف الحالية أو غيرهما كطرح الحلول المبتكرة لحل النزاع بين الزوجين.

نرجو إلقاء الضوء على التدريب المهني والتنمية المهنية في عمل الاخصائي الاجتماعي، خاصة وأن دوره يعد محورياً في مكاتب التسوية؟

– تم انتدابنا من وزارة الشؤون الاجتماعية إلى وزارة العدل للعمل بمحاكم الأسرة بعد اختبارات قاسية، وتم عقد دورات مكثفة على مستوى عالٍ لجميع العاملين في محاكم الأسرة ومكاتب التسوية في بداية اختيارهم للعمل من أساتذة في علم النفس وعلم الاجتماع والسادة المستشارين، واستعراض

◁ ما ينقص محاكم الأسرة، هو دور المستشار الديني سواء في مكاتب التسوية أو مكاتب الخبراء!

الصعوبات في العمل بعد ٣ شهور من التعيين وكيفية حلها، وبعد عام من التعيين انتهى في ٢٠٠٥/١٠، تمّ التجديد لانتداب العاملين من الشؤون الاجتماعية للمحاكم بعد نجاحهم في العمل، كما يتم عقد دورات ولقاءات تدريبية وتوزيع نشرات وكتيبات لتحقيق التنمية المهنية.

ما هي مكونات الملف التي يتم التعامل معها في مكاتب التسوية؟

– مكونات الملف: مجموعة نماذج خاصة بوزارة العدل: طلب تسوية، ومحضر جلسة، ومجموعة بيانات عن الطرفين، وعقد اتفاق وصلح، ومجموعة نماذج خاصة بالتقارير الخاصة بالسادة الاخصائيين «تقرير اجتماعي وتقرير نفسي وتقرير قانوني»، وتقرير نهائي عن الحالة ككل يعده رئيس مكتب التسوية الاخصائي الاجتماعي، والملف كله يطلبه القاضي للاسترشاد، ومن خلال التقارير يكون المدعي أو المدعى عليه كتاب مفتوح أمام القاضي ويساعده في الحكم الصائب لمعرفة من المتعنت وظروف كل قضية، وإضافة للمستندات هناك شهادة الميلاد وإثبات الطلاق وإثبات الزواج وميلاد الأولاد ولا يعتد بالزواج العرفي.

ما هي الصعوبات التي تواجه عمل مكاتب التسوية وما هي مقترحات حلها في رأيكم؟

– من أهم الصعوبات التي تواجه عمل مكاتب التسوية، أن ٥٠٪ من الحالات لا تحضر التسوية «سواء طرفي النزاع أو أحدهما»، جهلاً بها وبأهميتها في حل النزاع أو رفضاً لها لشعور المدعى عليه، بأن ذهابه للتسوية يعني جره للمحكمة وخوفه من تنفيذ الحكم بحبسه أو الزامه بالمسؤوليات، مما يسبب ضعف التسوية أو انعدامها وعدم أخذ فرصة للحل. كما أن هناك قلة مغرضة من المحامين تعتبر مكاتب التسوية خصماً لها، ولكن الغالبية من الشرفاء ينضموا إلى فريق العمل بالمكتب بالنصح وطرح الحلول والضغط على موكليهم لإنهاء الحالة.

أمّا كيفية مواجهة تلك الصعوبات، فيمكن من خلال توعية الناس بدور مكاتب التسوية، سواء من خلال الصحافة أو التلفزيون أو المساجد وغيرها.

ولابد أن ندرك حجم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في المجتمع خاصة زيادة الاستهلاك وعدم القناعة، مما يدفع للاحباط والهروب من المسؤوليات، ومما يتطلب ضرورة التصدي لتلك المشكلات على كافة المستويات والفعاليات في المجتمع.

اللقاء الثالث مع «سمر صلاح عبدالفتاح» اخصائية قانونية

ما هو دور الاخصائي القانوني في مكتب التسوية؟

– لا شك أن أساس النزاع قانوني، طلب نفقه، مؤخر، طلاق، عدة، متعة....، فالزوجة لها حقوق وعليها واجبات، وعليها مثلاً واجب الرؤية بأن تسمح للأب برؤية الأولاد، والشخص عامة قد لا يعرف حقوقه وواجباته وتحدث نزاعات مختلفة، وعلى الاخصائي القانوني هنا أن يوضح لكل طرف ما له وما عليه، وبعد عدة جلسات مع طرفي النزاع يتم صياغة محضر الجلسة وعقد الاتفاق لما تم بينهما ويأخذ صيغة تنفيذية ملزمة للطرفين. وقد يحضر محامي وكيل عن أطراف النزاع نتعامل معه، ولكن التعامل مع الشخص نفسه أفضل لتيسير الوصول إلى تسوية، وقد يتفق الطرفان على خطوط عريضة، ولكن الزوجة مثلاً تطلب تأجيل العقد حتى تأخذ رأي والدها لا مانع من ذلك،

◁ من أهم الصعوبات: قلة وعي الجمهور، وعدم الحضور لمكاتب التسوية، والتغيرات المجتمعية المثيرة للاحباط والهروب من المسؤولية

وعادة ما يحدث اتصالات وجلسات حتى نصل إلى اتفاق يرتضيه الجميع.

هل هناك صعوبات تواجه العمل وكيف يمكن مواجهتها؟

- قلة من المحامين تعد عقبة في طريق التسوية، وربما بعد جلسة تستغرق يوماً كاملاً، وبعد أن كدنا نصل إلى اتفاق نجد المحامي وكيل أحد الأطراف يثير موكله ضد التسوية فيرفضها، وهناك أغلبية فاضلة تعد عناصر مساعدة للتسوية، وعلينا واجب توعية الناس، ولابد أن تقوم أجهزة المجتمع بدورها سواء الإعلام أو المساجد أو غيرها.

وأكد نفس الرأي الأستاذ «جمال منصور» -الاخصائي القانوني- وقال: «حضور أطراف النزاع بأنفسهم يسهل حل المشكلة، أما وجود المحامين في بعض الحالات، وأيضاً وجود الأهل قد يعقد المشكلة ويزيد من عناد أحد الأطراف أو كليهما.

اللقاء الرابع مع «نهلة حسين محمد» اخصائية نفسية

ما هو دور الاخصائية النفسية في مكاتب التسوية؟ وما هي الصعوبات التي تواجهها وكيفية حلها؟

- يتطرق عملنا حول الجوانب النفسية للمشكلة مثل أثر الطلاق على الأبناء وعلى الزوجين، وهناك حالات تتطلب تدخل الاخصائية النفسية وتخصص لها جلسات خاصة، مثل وجود مسائل حساسة من الحياء اطلاع الرجال عليها مثل حالات الزنا أو ما تحتاجه الزوجة من تبصير كأن يشكو الزوج من إهمال زوجته واهتمامها الزائد بالأطفال أو عدم نظافتها الشخصية وإهمال مظهرها وملبسها أو غير ذلك، مما يتطلب مهارة التعامل والدور غير التقليدي والمرونة كالاستعانة بالتليفون لحل المشكلة ويتركز عملنا في الإرشاد النفسي. وأهم الصعوبات ان فترة

◁ الاخصائيون النفسيون: عملنا هو دراسة أثر الطلاق على الأبناء والأزواج، لذا فنحن نعاني من ضيق الوقت

الـ١٥ يوماً للتسوية لا تكفي وحتى لو تضاعفت، ونتمنى تطبيق الاختبارات النفسية، ولكن الوقت لا يسمح ونرجو زيادة فترة التسوية.

اللقاء الخامس مع «عزة على إبراهيم» اخصائية نفسية

هل هناك إضافة أو توضيح عما قالته الزميلة؟

- ان حضورنا للجلسات يتوقف على تواجد أطراف النزاع وليس الوكلاء عنهم، وصعوبة دراسة الحالات الدراسة المتعمقة، خاصة أننا نحضر ١٠ جلسات على الأقل في اليوم، فنحن نعاني من ضيق الوقت وعدم القدرة على تطبيق الاختبارات أو الدراسة الكاملة.

وأحياناً نواجه حالات مرض نفسي أو عقلي تحتاج إلى تحويل إلى مستشفيات متخصصة.

اللقاء السادس مع «نادية محمد عبدالعال» خبيرة اجتماعية

ما هو دوركم في محاكم الأسرة؟ وما هي الصعوبات التي تواجهونها وكيفية حلها؟

- هناك تشكيل في المحكمة مكون من ٣ قضاة، منهم رئيس محكمة ووكيل نيابة و٢ خبراء «اجتماعي ونفسي» منهم سيدة على الأقل، والحالات المحولة لمكاتب التسوية والتي لم يتم فيها صلح ترفع كقضية، والقاضي يحولها لنا للمحاولة مرة أخرى، حيث يتم التعامل ميدانيّاً مع الحالات لمعاينة منزل الحضانة أو بيت الطاعة أو غيرها على الطبيعة مع محاولة الصلح، ثم نقدم تقارير ترفق بالقضية.

وأهم الصعوبات التي نعاني منها، هي: كثرة عدد الحالات، وقلة عدد الخبراء بصفة عامة، والأمر يتطلب زيادة عدد الخبراء على الأقل ٢ نفسي و٢ اجتماعي لتغطية الحالات بأمانة وصدق، إذا عمل يومي الخميس والأربعاء جلسات واطلاع ويبقى ثلاثة أيام في الأسبوع يتم المرور على ٤ حالات على الأقل في اليوم بالمواصلات العادية، مما يشكل إرهاقاً في العمل والحل كما قلنا زيادة عدد الخبراء.

اللقاء السابع مع «ليلى عبدالرحيم فرغلي» إدارية

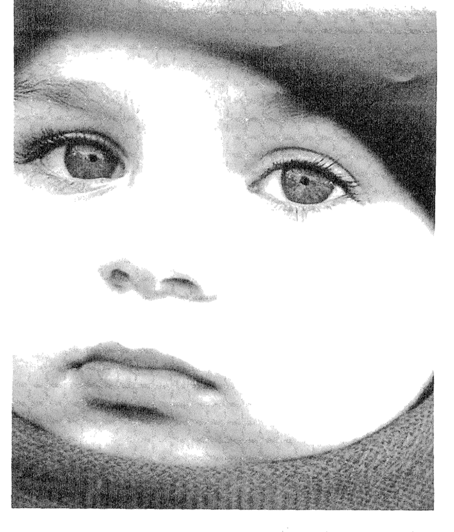
ما هو دورك في المحكمة وهل هناك صعوبات في العمل وكيفية حلها في رأيك؟

- دوري في استلام الملفات وتسجيل بيانات الزوج والزوجة من واقع المستندات المقدمة، مثل: شهادة الميلاد، قسيمة الزواج أو الطلاق، شهادات ميلاد الأولاد، وهناك أوراق خاصة بالمحكمة وأخرى خاصة بمقدم الطلب التي ذكرناها، وأيضاً إرسال الاخطارات للمدعى عليه ليحضر إلى المحكمة، وتسجيل موعد الجلسة، وتحويل الملف على سرك إلى مكتب التسوية، وإذا لم يتم الصلح بعد ١٥يوماً يأخذ المدعي شهادة من عندي مختومة بعدم الصلح ويذهب بها إلى المحكمة للفصل في القضية، ولا توجد صعوبات.



◁ ليلى فرغلي: عملي هو استلام الملفات، وتسجيل بيانات الزوج والزوجة، وإرسال الإخطارات للمدعى عليه

نزلات البرد عند أطفالكِ كيف تواجهيها؟



إعداد: لميس الشامي

مناعة أطفالك تكتسب مع الوقت وقد تظنين أن أبناءك قبل سن المدرسة دائماً يعانون من نزلات البرد.

بل بعد الصف الأول أو الثاني الابتدائي يبدأ جسم الطفل في تكوين مناعة أكبر؛ حيث تقل نزلات البرد ويقل السعال وينامون بشكل أفضل.

من الطبيعي أن يواجه الأبناء الأصحاء قبل سن المدرسة من خمس إلى ثمانية نزلات برد كل عام.

وفي سن الحضانة، يمكن أن يتعرضوا لعدد أكبر تصل إلى نزلة برد كل شهر تقريباً. وكلما زاد عمر الطفل يكون لديه ذخيرة من الأجسام المضادة والتي تكون بمثابة مناعة ضد البرد.

بعد سن السادسة يمكن أن يقاوم الإصابات بشكل أكبر، وعندما يصل إلى سن البلوغ، يبدأ معدل الإصابة في الهبوط ويصل إلى ثلاث أو أربع نزلات برد في العام.

نزلات البرد المختلفة

نزلة البرد لدى أطفالك تختلف عن البالغين لعدة أسباب أضعها بين يديك:

- الأطفال أكثر عرضة للبرد.
- أعراض البرد لدى الأطفال أكثر حدة.

- ويمكن أن تؤدي هذه الأعراض إلى إصابات أخرى مثل التهاب الأذن.

هناك أكثر من ٢٠٠ فيروس للبرد

تعريف نزلة البرد: هي إصابة الجزء العلوي من الجهاز التنفسي.

نزلات البرد قد تصل إلى أكثر من ٢٠٠ فيروس مختلف، وأكثرها انتشاراً في بداية كل فصل.

تختلف أعراض البرد باختلاف نوع الفيروس بالنسبة للأطفال قبل سن المدرسة،يمكن أن تتضمن الأعراض الأساسية التهاب الحلق، سخونة، اضطراب في المزاج، عدم الإحساس بالراحة، عطس، سيلان أنف، سعال، صداع، ألم في العضلات

ونقصان في الشهية.

هذه الأعراض تختلف في مدة استمرارها.

يمكن أن تستمر السخونة من يوم إلى ثلاثة أيام.

يستمر سيلان الأنف والتهاب الحلق من أسبوع إلى عشرة أيام.

أما السعال فيمكن أن يستمر أسبوعين أو ثلاثة، وهذه الأسباب هي التي تجعل الآباء يعتقدون أن أبناءهم دائماً مرضى.

يصاب الأطفال دائماً بالبرد

هناك اعتقادات كثيرة عن أسباب إصابة الأطفال بالبرد.

على سبيل المثال: أثناء الوقوف في المطر، استنشاق هواء بارد، أو عدم أخذ قسط كافي من النوم.

ولكن الحقيقة هي أن فيروس البرد يمكن أن يعيش في اليد لفترة طويلة، وبالتالي المصافحة باليد إحدى طرق انتشار الفيروس، العطس والسعال طرق أخرى.

يمكنك أخذ بعض الاحتياطيات لتجنب انتشار الفيروس منها:

- تشجيع الأطفال لغسل أيديهم باستمرار.
- بقاء المطبخ والحمام نظيف، خاصة إذا كان فرد في الأسرة يعاني من نزلة برد.
- تعليم الطفل التخلص من ورق المناديل المستعمل في الحال.
- في حالة دخول الأطفال حضانات، يفضل ألاّ يكون ذلك بصفة مستمرة لتجنب الإصابات.

انتبهي طرق العلاج هدفها الراحة وليس العلاج.

حتى الآن لا يوجد علاج لنزلة البرد. ولا يوجد عقار لسرعة شفاء الطفل من نزلة البرد.

كما أن المضادات الحيوية لا تعالج فيروسه. التركيبات التي يخلط فيها مضاد الهستامين مع مزيل الاحتقان، في الغالب ليس لها تأثير في تخفيف أعراض البرد لدى الأطفال الصغار ويكون لها آثار جانبية. عادة يستمر فيروس البرد حتى يستطيع الجسم تكوين أجسام مضادة للفيروس لتقضي عليه. وهذا يعني أن الوقت، الصبر والرعاية هم أقوى حلفاء للعلاج.

الجمال من الطبيعة

لأن المكياج كله أو معظمه من المواد والمستحضرات الكيميائية، فإنه يؤثر سلباً على بشرتك وجمالها، وما من شيء أروع وأجمل من الطبيعة التي خلقها الله تعالى، وإليك بعضاً من الخضراوات التي تمنحك نضارة البشرة:

الجزر

يعتبر الجزر من أقدم الخضراوات التي عرفها الإنسان ، وأقبل على تناولها بعد أن أدرك ما لها من فوائد صحية عظيمة. ويذكر أن الإغريق والرومان هم أول من أخبروا عن فوائد الجزر ، فقد جاء ذلك في كتاباتهم منذ نحو ٢٣٠ سنة قبل الميلاد.

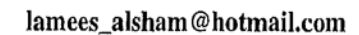
ويعتبر الجزر من وسائل التجميل الأساسية ، نظراً لأنه من أغنى النباتات بفيتامين « أ ».. هذا الفيتامين الضروري لصحة وسلامة الجلد، ولذلك فإنه يدخل في العديد من المستحضرات الطبيعية للعناية بالبشرة ـ كما سيتضح. كما يذكر خبراء التجميل أن تناول عصير الجزر الطازج بصفة منتظمة له أثر واضح كمضاد لبُقع وشوائب البشرة ، ويعمل كذلك على تحسين لون البشرة وصفائها بوجه عام. ولا تقتصر فوائد الجزر على البشرة فحسب ، فهو غذاء مفيد كذلك لصحة الشعر والعينين لحاجتهما الضرورية لفيتامين «أ».

الخيار

أم الخيار فهو من الخضراوات الرخيصة المتوفرة بين أيدينا، والتي تتميز بفوائد صحية وجمالية عديدة قد نغفل عنها.. فللخيار أثر واضح كقابض لمسام البشرة الواسعة، ولذلك فإنّه يدخل في عمل العديد من الأقنعة (الماسك)، بالإضافة إلى أنه يناسب تماماً ذوات البشرة الحساسة على وجه الخصوص. وللخيار كذلك مفعول واضح في تبييض البشرة، والتخلص من الهالات الغامقة التي قد تظهر تحت العينين ، والتخلص من البقع والشوائب التي قد تصيب الوجه. وفي فترات الصيف ، يستخدم عصير الخيار كغسول لعلاج حروق الشمس وترطيب البشرة.

الخس

للخس بالطبع شهرة تاريخية كبيرة.. فقد أشاد قدماء المصريين بفوائده كغذاء مفيد للقدرة الجنسية ، ولذا أطلقوا عليه «نبات الخصوبة».. كما أنّه يدخل -الخس- في تحضير العديد من مستحضرات التجميل حيث يتميز بمفعول مرطب للبشرة، وبذلك يفيد في عمل طبقة عازلة تقي الجلد من حرارة الشمس وتأثير الرياح. ونظراً لثرائه بفيتامينات عديدة وخواصه ذات التأثير المنظف؛ فإنه يدخل في تحضير العديد من مغذيّات الجلد ومنظفات الوجه.


lamees_alsham@hotmail.com

السرد الروائي وجماليات المكان

بقلم: محمد قرانيا

الفضاء الروائي هو المكان الذي تتحدد في داخله المشاهد والصور والرموز التي تشكل البنية الأساسية للنص السردي، بوصفه الحاضنة الطبيعية للشخصيات الروائية، و مسرح الأحداث، والمنهل الثرى الذي يمدّ المخيلة بثقافتها التاريخية ورموزها وعلاقاتها المتعددة،التي تساعدها على التصدي للواقع وكشف آليات المكان وجزئياته، تلك التي تعد الوسيلة التي ترصد الواقع على المستوى السردي، وتقف على دلالاته التي تعبّر عن الموقف والرؤى. وتبعاً لذلك، يغدو المكان القاعدة المادية الأولى التي يبني عليها النص معماره الفني.

ويقيم علاقاته اللغوية التي ينهض عليها الفضاء الخيالي الحميم، ليحمل ملامح الهوية والكينونة والوجود. إن الشخصية الروائية حين تتحرك في المكان، فإن حركتها ترتهن بكينونتها، بمعنى ان الشخصية تحمل هوية مكانها، والمكانُ يشكل ملامح هذه الشخصية، ويرسم أبعاد تاريخها وواقعها ورؤاها، فتوصيفات المكان ليست سوى مشاعر الكاتب يحمّلها شخصياته المشحونة بالرموز والصور والدلالات، ولذلك كان لكل مكان عالمه الخاص، يختاره الكاتب ليحتضن شخصياته، فتتباين الأنا المكانية من حدث لآخر، ومن شخصية لأخرى، حسب الرؤية الخاصة والمشاعر الإنسانية التي تحملها الشخصية في حال حضورها فيه أوغيابها عنه.

الشخصية تحمل هوية مكانها، والمكانُ يشكل ملامح هذه الشخصية

لقد اهتمت الرواية الكلاسيكية والحديثة بالمكان، فعملت على توظيفه لتضفيَ عليه ملامح شخصياتها الذاتية، فضلاً عن السمات الجمالية والعواطف الإنسانية التي تغتني بالتجارب الاجتماعية والسياسية،والتي لولاها لما اكتمل العمل الفني.

إن علاقة الإنسان بالمكان حميمة جداً، يمكن رصدها من منظور مادي وروحي، فثمة تقاطعات وتشابكات بينهما، وتشكل المعرفة بهذه العلاقة مفاتيح مقاربة المكان، وتتيح للقارئ الكشف عن مستويات العلاقة المكانية وتجلياتها، ومن ثم فإن تفكيك هذه الرابطة بين الشخصية والمكان يشارك في تفسير الممارسات والتغيرات التي تطرأ على الشخصية المجردة كما تضيء جوانب غامضة من أسرار المكان وتداعياته. وقد كان المكان في الرواية منذ نشوئها وحتى اليوم موئلَ العلاقات الانسانية، تتمازج فيه الثقافات والفنون والعادات والمعتقدات، كما تتمازج على الأرض الدماء التي سالت من أجساد المحاربين والمدافعين عن أوطانهم، ولذلك يكتسب المكان قيمته الفنية والموضوعية بتحوله إلى وعاء للزمان، ومن خلال المكان والزمان تحقق الشخصية كيانها الذاتي والاجتماعي والتاريخي، وفق مجموعة عوامل تشكّل محيطها الوجودي، فالإنسان حسب تعبير «مارسيل بروست» ينعكس في الأشياء، والأشياء تنعكس في الإنسان؛ بمعنى أن الاحساس بالمكان يكشف عن منحى العلاقات المتماهية عبر التجليات التصورية التي يمثلها الشعور بالزمان والواقع اللذين يشكّلهما السرد.

إن الاهتمام بالمكان ظهر جلياً في الرواية العربية لدى«نجيب محفوظ»، إذ احتل المكان عنوانات كثير من رواياته: «خان

الخيلي، زقاق المدق، الطريق، السكرية، قصر الشوق، بين القصرين.. إلخ» وروايات «عبد الرحمن منيف»: «مدن الملح، أرض السواد، شرق المتوسط»، و«سهيل إدريس»: «الخندق العميق» وركزت البؤرة الضوئية على بقعة محددة من المكان تستجلي ما يدور فيها من أحداث وعادات وتقاليد وممارسات..الخ.

يجسد المكان واقعاً ملتحماً بحياة الناس، لذلك تهجس الرواية بالمكان من العنوان الذي يحمل دلالات عدة تهب المكان خصوصيات محددة بإطاراتها الاجتماعية والوطنية والنفسية. بيد أن الدلالة الأكثر أهمية في العنوان تكمن في الدلالة على مستوى ماهية المكان بأبعاده الجغرافية، وعليه فإن السطوة المكانية غالباً ما تواجه المتلقي منذ الغلاف، حيث يتموقع كدعوة تنتظر الاجابة من فضاء الداخل.

إن عنوان الرواية كـ « مرتفعات وزرنيغ» لـ « اميلي برونتي» يحقق هوية النص، حيث تنشأ علاقة بين العنوان والمضمون تبرز جمالية الفضاء الروائي، وتقدم دلالات كثيرة تثير المتلقي منذ الوهلة الأولى، وتأخذ بيده نحو هاجس التوغل في كنه العمل الأدبي، الذي يوحي بأن الرمز التاريخي حاضر، والشخصيات التي حلت بالمكان وصنعت الحدث بارزة، والإشارات الدينية متوسدة، وهذا الاسترجاع التاريخي،أو الاستحضار للماضي من شأنه أن يبلور أوجاع الحاضر.

من طبيعة فن السرد أن يبتعد عن الوقائع الخام

إن من طبيعة فن السرد أن يبتعد عن الوقائع الخام، ويقدمها عبر منظور فني متصل بزمان السرد ومكانه، وليس بالأطر التاريخية للأحداث التي يعتقد أنها حقيقة، وهذا ما تحاول الرواية التاريخية الاشتغال عليه، وتلوين التاريخ والمكان ببعض تلوينات الخيال، ولكنها لن تستطيع التخلص كلياً في السرد من واقعية الأمكنة الجغرافية وحضورها الطبيعي، نظراً لوضوح الأمكنة، ووضوح الشخصيات، وقرب عهد الكاتب بالأحداث أو بعده عنها، بوصف هذه الأمكنة فضاءات شكلت الأرضية التي عاشت فيها الشخصيات أوحلت بها، ولهذا كانت الأمكنة مثاراً لاستحضار معلومات عن الابعاد الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والثقافية، وقد يتجسد ذلك- كما في قصة مدينتين لتشارلز ديكنز- في جانب من السرد في تقريرية توصيفية حاملة للمعرفة، تقترب من التوثيق،أو التسجيل الذي تعيد فيه كتابة تاريخ منطقة روائياً، ولكن بمنظور وقعي مرجعي، فيه من الحقيقة والواقع أكثر مما فيه من الخيال وألاعيب الرواية، لذلك يأتي الوصف التعبيري على أماكن متعددة مما يتيح للروائي الربط بين رحابة المكان وضخامة الحدث.

علاقة الإنسان بالمكان حميمة جداً، يمكن رصدها من منظور مادي وروحي

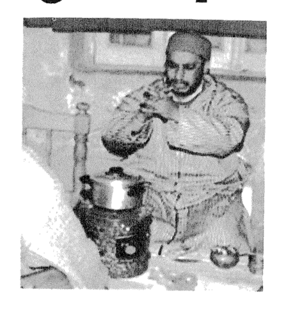
ولابد من الإشارة إلى أن تداخل الأدب والتاريخ ينحصر في مجالي(الوقائع والتخييل)؛ لأن الرواية التاريخية تعد الواقع هدفاً، بينما يُعد الأدب داخلها في أثناء عملية الكتابة مجرد وسيلة، خصوصاً وأن الروائي في مثل هذه الأنواع الأدبية يستفيد من استراتيجيات الأدب حتى يصبح عمله مقروءاً، ومن ثم تقدم الرواية التاريخية طابعاً مختلفاً عن الرواية التخييلية البحتة؛ بوصفها مادة للقراءة والتثقيف من جهة، وبوصفها تتميز من غيرها من الأجناس بمفرداتها، كالشخصيات والأمكنة والزمن والبنية السردية من جهة أخرى.

بعد كثرة دجل

من الظلم للنفس والظلم لهذه الحياة ولأيام عمرنا، أن لا نواجه مشاكلنا، لماذا نحن بشر إذن؟ ولماذا وهبنا الله عزوجل هذا العقل الذي لم يخلق أكرم منه؟ ألم يخلقنا لاستعمال هذا العقل من أجل الحياة السوية، أعطانا الإرادة والعزيمة لنواجه مشاكلنا ونحلها، حتى تصبح حياتنا أفضل، أليس هذا هو الاستخلاف في الأرض؟ فلماذا إذن هذا الهروب من مواجهة مشاكلنا؟

نكتب هذه الكلمات ونحن قلقون من كثرة ظهور مدعي الغيب الذين يظهرون كل يوم بشكل جديد، وكثرة مُصدقيهم، هي المشكلة الكبرى، إنها ظاهرة انتشرت بشكل خاص في المجتمع العربي والمسلم، فمن برامج في القنوات الفضائية إلى صفحات في المجلات إلى مواقع على شبكة المعلومات الدولية، إلى نساء ورجال يتخذون من بيوتهم مقرات يزدحم أمامها العشرات من طالبي العلاج لحل مشاكلهم الجسدية والنفسية والمالية.. إلخ.

وكلهم مصدق تماماً، أنه قد تعرض لسحر سبب له هذه المشكلة، وأن حساده كثيرون، لا يريدون له النجاح والسعادة في حياته، ومنذ أن سحر وحاله انقلب رأسا على عقب فلا نجاح ولا استقرار ولاسعادة، ولذلك جاء باحثاً عن الحل عند هذا الساحر أو هذه الساحرة، كلا، إنه ليس قضاء الله وقدره أن تكون هذه حاله، ولكنه مفعول السحر الذي عُمِل له، هكذا يقول الكثيرون، فما هذا الذي يحدث لنا نحن المسلمين لنصدق الدجالين والمشعوذين، وقد نص القرآن الكريم صراحة أن الله سبحانه وتعالى هو عالم الغيب، الذي لم يطلع على غيبه أحد ألا يقرأون الآية الكريمة التي تتحدث عن النبي ﷺ وتنفي عنه علم الغيب وهو رسول الله وأحب خلقه إليه ﴿قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون﴾ الأعراف/١٨٨.



ماذا يفعل السحرة والدجالون ومدعو الغيب؟

إنهم يسخرون من عقل الإنسان، ويحتقرون إنسانيته، فلو جعل الله تبارك وتعالى لهم القدرة على كشف الغيب لكان هذا نفياً لطموح البشر، وقتلاً لأحلامهم، ولجعلهم اتكاليين مسلوبي الإرادة ولما حض على العلم والتعلم وتدبر آيات الله في الكون. لماذا إذن هذه الأعداد الكبيرة من مدعي الغيب الذين يدخلون ميدان «المهنة» كل عام وتزداد قدراتهم الخارقة بزيادة شهرتهم وعدد زبائنهم؟! مع ملاحظة أن الكثير منهم يدعون معالجة الناس بلا مقابل ولا يأخذون أموالا نقدية إذا قدمها لهم أحد، ولكنهم في المقابل لا يرفضون الهدايا العينية التى تقدم لهم فما الفرق؟ ولكن كيف يكون المسلم مسلماً وهو يأتي السحرة والمشعوذين بحثاً عن حل لمشكلة يراها هو عويصة، متجاهلاً قول النبي ﷺ: «من أتى عرافاً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد».

ولو تأمل صاحب المشكلة في ظروفه ونفسه جيداً لربما وجد أن مشكلته هي شيء مقدر من عند الله عزوجل، أو مرض عادي يمكن علاجه ببساطة، ولكن قد يكون من حوله من يدفعونه للاعتقاد بأن (به شيئا ما) وعليه إبطاله، والسحر هو أقرب الحلول وأسهلها، فلا إعمال هنا للعقل، ولكن تعطيل كامل له وتسليم بقدرة الساحر

> الدجالون ومدعو الغيب ظاهرة انتشرت في المجتمع، خاصة في الصحف والمجلات والقنوات الفضائية!

> «من أتى عرافاً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد» ﷺ

مدعي الغيب

وخرافة في زمن العلم!!

على إيجاد الحل ولو تدبر المسلم في الآية الكريمة **﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾** الأنعام/٥٩.

فماذا بيد الساحر أن يفعل؟ الله تبارك وتعالى، هو الذي يقدر ويرزق وبيده ملكوت السموات والأرض لا يشاركه أحد في ملكه وهو وحده عالم الغيب لسنا مكلفين بالبحث فيه، فقط لنا هذه الحياة فنأخذ بالأسباب ونسعى في الأرض، مؤمنين بأن ما قدر لنا سيكون، فإذا واجهتنا المشاكل والصعاب فالحل هو مواجهتها وإعمال الفكر في ايجاد حلول لها. وهذا هو الدافع القوي الذي كان من أسس بناء الحضارة الإسلامية في الماضي، فالمسلمون كانوا متوكلين على الله وعاملين في الأرض، يبحثون ويتعلمون ويعملون، فالعلم لم يترك لهم مجالاً ليحيلوا مشاكلهم إلى أنها من أعمال السحر والشعوذة، فكانت هذه الظاهرة قليلة الوجود في تلك العصور المليئة بالعلم والمعرفة والعمل والفهم الصحيح لرسالة الإسلام.

أسباب هذه الظاهرة الشاذة

وفي رأينا أن من أسباب انتشار هذه الظاهرة هو قلة الوعي الديني، فالكثير منّا متعلمون يقرأون القرآن آناء الليل وأطراف النهار، ولكنها قراءة للحروف دون المعاني وإلاّ لكان في قصة سليمان عليه السلام لنا عبرة تجعل كل مسلم يقف أمام الآية الكريمة **﴿فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خرّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾** سبأ/١٤. فأي عالم بالغيب من الإنس أو الجن يلجأ إليه المسلم بعد هذه الآية؟!

أيضاً هناك سبب آخر هو الفراغ الذي نعيشه في حياتنا وغياب الأهداف ذات القيمة الحقيقية في حياتنا، وخصوصاً لدى المرأة فالنساء في المجتمع العربي هن الزبائن الأكثر عدداً لدى الدجالين لأنهن يملكن وقت فراغ أكثر من الرجال فحتى الدارسات والعاملات في المهن المختلفة، لا يشغلن وقت فراغهن بما يفيد، بل إن وقت الفراغ الواسع لديهن يدفعهن إلى استسهال البحث عن حل أية مشكلة تواجههن بإحالتها إلى عالم السحر، ولو كان لديهن الرغبة في البحث عن حلول لمشاكل حياتهن، فإن زيادة التعلم والطموح القوي في معرفة الإنسان لحياته وما حوله، هو الباعث الكبير الذي يجعله ينظر للمشاكل كما هي عليه في الحقيقة دون إضافة أية أوهام أو خيالات عليها.

فالفراغ الروحي والفكري قد يكون هو في حد ذاته سببا لتوهم الإنسان بأن لديه مشكلة ما وحياتنا للأسف مليئة بأوقات الفراغ التي نقضيها فيما لا يفيد وحتى عباداتنا نؤديها بشكل آلي دون إحساس بها، فلا خشوع في الصلاة ولا تدبر للقرآن، ولا محاولة لدينا لمجاهدة النفس، أو معرفة المعني الحقيقي للحياة، وهدفنا فيها هو عبادة الله تعالى ومعرفته حق المعرفة وعمارة الأرض، فهذه هي الأمانة التى حملها الإنسان (الجهل والفراغ) لو عملنا على إزالة هاتين الكلمتين من حياتنا، فلن نجد مدعياً للغيب يعرض معالجة مشاكلنا، فالمتوكل على الله يأخذ بالأسباب ويترك الأمر لله وما شاء الله كان، وصدق الله العظيم الذي قال: **﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾** طه/٦٩، وهاهو القرآن يرينا من الذى أفلح.

> ▹ **الدجالون يسخرون من عقل الإنسان وعملهم يتنافى مع طموح البشر**
>
> ▹ **قلة الوعي والفراغ من أسباب انتشار الدجل والسحر**
>
> ▹ **أداء العبادات بخشوع يبعث الطمأنينة في الإنسان**



لو لم تكن هجرةً كانت كمن وُئدت

شعر: قسورة الكندي

يا عابد الله راع القلب أو خفقا
فالحب بالأوج خفاقاً وما خفقا

يهوى كتاباً من الرحمن أتحفه
في غاسق البين أنساً عانق الفلقا

للحب سرٌّ تناهى العقل يدركه
ما زال بدعاً يجر السهد والأرقا

والنفس بالجنب ما انفكت مطالبها
من كل نوع يُبيدُ التبر والورقا

والعقل يأبى ميول النفس إنَّ له
رأي سديد يحب الوهم والقلقا

والعلم عرفاً غذاء الروح فاق على
أسمى غذاءٍ يفيد الجوف والشدقا

والعمر دور ولا تدري نهايته
ظرف امتحان يضم الأمن والفرقا

من يتق الله في الدنيا يقلده
عزماً حديداً إذا ما جانب الحمقا

بل هجرة المصطفى جاءت تزودنا
وعياً ودرساً وتخطيطاً ومنطلقا

في قلب ام القرى إذ بث دعوته
من أي باب أتى في وجهه غُلقا

رغم الأذى بلغ الهادي رسالته
سراً وجهراً وإخلاصاً بها نطقا

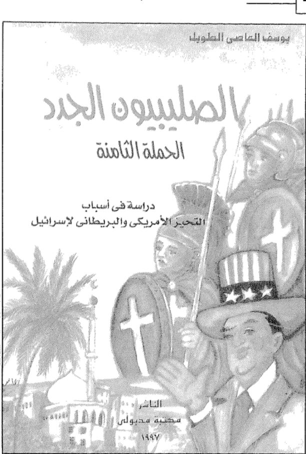
حتى إذا سُوِّرتْ بالكيد دارته
بين الرواسي تخطى الوعر والزلقا

أعطى من الغار والقصاص تتبعه
درساً بليغاً على أحلامهم طبقا

إذ قال بالغار «لا تحزن لصاحبه»
بل « ثاني اثنين» في أقداره سمقا

فالمصطفى إسوة في قلب بعثته
قد غادر الدار والأوطان والشفقا
«لو لم تكن هجرةٌ كانت كمن وُئدت»
قيد الحياة حجوراً أو كمن خنقا
ما كان بدرٌ ولا الفرقان منتصراً
والفتح ما كان جر الفتح وانطلقا
يا من رأى خيرة الأصحاب قد هجرت
من حارب الله. فَالْحقْ ركبَ من سبقا
كلٌّ على الدرب في تحقيق سنته
لو يبتغي سلَّماً. أو يتخذ نفقا
بل أدرك الكلَّ في ميمون هجرته
ما يحفظ النشيء بل ما يجمع الفُرُقا
يمضي على الهولِ من عز المُقام به
أو ضاق ذرعاً بأرض بدرُها مُحقا
يجتاز بالعز ما اجتازت أوائله
طولاً وعرضاً على مسيارهم نسقا
في ذمة الله قد يسري لذي شططٍ
يستحضر الزاد والمركوب والرفقا
يستطلع الغيب إثر الخف في قصصٍ
ما فاته راكبُ الدهماء أو لحقا
يلقى أريجاً متى هب الصبا سحراً
قد ساقه الريح من أفياء من عشقا

لا كالذي ساير الإلحاد مستمعاً
للقال والقيل مثل السهم قد مرقا
أو كالذي جاءه البواقُ مضجعاً
ليلاً. تناوم حتى بيته سرقا
فالمؤمن الناصح الواعي له ثقة...
من مبدأ حالف التوحيد ما فرقا
بالقول والفعل والإقرار متخذاً
درباً قويماً من القرآن منبثقاً
يدعو أولي الأمر ممن يدرؤا خطراً
والجيشَ والشعبَ والإعلامَ والفِرقا
ياليتنا نعتبر من قول خالقنا
أو قول أحمدنا أو طارقٍ طرقا
هذا النشيء الذي أودى بهمتنا
عارٌ بغيضٌ يحاكي الجهل والخَرَقا
إذ طَوْدُ أَرْزٍ مع الجولان ينهكها
والقدسُ والبيت والإسراء قد نطقا
من بات يُعزى إلى الإسلام منتسبا
-هيأت عبداً على التقوى- لمن خلقا
يسعى ويجهدُ إعزازاً لأمته
في جانب الدين حتى يبلغ الأفقا



كتاب «الصليبيون الجدد» الحملة الثامنة من تأليف الأستاذ «يوسف العاصي الطويل»، وهو عبارة عن دراسة في أسباب التحيز الأمريكي والبريطاني لإسرائيل، وقد تحدثنا في الحلقات السابقة عن تاريخ اليهود في التراث «المسيحي»، وبينا موقف الكنيسة الكاثوليكية وموقف البروتستانت من اليهود. وكذلك الموقف البريطاني من المشروع الصهيوني وأهم دعاة الصهيونية، ومن صاحب فكرة أرض بلا شعب بلا أرض، ودور حركة الإصلاح الديني في إنجلترا، والتي حولت الأفكار والمبادئ الدينية المتعلقة باليهود إلى معتقدات سياسية، من أهمها: عودة اليهود إلى فلسطين، وموقف حركة «ناطوركارتا» من الحركة الصهيونية، وبداية الحركة الصهيونية، وكيف غزت الأفكار الصهيونية عقول الطبقة المثقفة في بريطانيا، وعن فكر اليهود وتحركاتهم للعودة، ووعد «بلفور» المشؤوم وموقف أمريكا ورؤسائها وقيام دولتهم من «ترومان» إلى «ليندون جونسون»، وكذلك تنامي التيار الديني المسيحي الأصولي في أمريكا، وكذلك عن النظام الدولي الجديد ووعود حرب الخليج. ونتحدث في هذه الحلقة عن أسباب فشل السياسة العربية في مواجهة إسرائيل.

الحلقة العاشرة

الصليبيون الجدد - تأليف- يوسف الطويل

أسباب فشل السياسة العربية في مواجهة إسرائيل

إن الفشل الأساسي لكل المخططات العربية التي وضعت لمواجهة إسرائيل منذ وعد بلفور وحتى الآن، يعود في الأساس، إلى عدم قدرة هذه المخططات على التعرف على معنى وطبيعة العلاقة بين إسرائيل وكل من بريطانيا وأمريكا، وبالتالي لم تستطع أي من هذه المخططات فهم الأبعاد العميقة لهذه العلاقة، وجعلت التعامل معها منطلقاً من فهم سطحي مبتور، بعيد عن حقائقه الأساسية، مرة بإرجاعه إلى ظروف الحرب الباردة ونفوذ اللوبي الصهيوني، وأخرى إلى المطامع الاستعمارية والصوت الانتخابي اليهودي.

إن الخطأ في فهم طبيعة العلاقة بين إسرائيل والقوى العظمى المؤيدة لها، ترتب عليه أخطاء كبيرة في التعامل معها.. واتخاذ العلاج الخاطئ للأمور المصيرية، لا ينتج عنه إلاّ أخطاء فادحة على كافة المستويات. ويكفينا تأمل الثمن الباهظ – المادي والمعنوي- الذي دفعته وما زالت تدفعه أمتنا العربية، نتيجة لهذا الفهم الخاطئ.

فالموقف الأمريكي المنحاز لإسرائيل، لا يمكن فهمه في حقيقته، كضغط إسرائيلي على أمريكا، بل على أمريكا هي التي بنت الحضارة الإسرائيلية ومؤخرتها، والأرضية التي تمدها بكل أسباب الوجود والاستمرار. وستظل كذلك رغماً عن أنف كل واضعي السياسة الخارجية العربية ومستشاريهم من ذوي الأدمغة الفارغة، إلاّ من قصاصات النيوزويك، ودير شبيجل، والتايم، هذا إن كانوا يقرأون.

• أسباب فشل المخططات العربية ضد إسرائيل، يعود إلى عدم معرفة معنى وطبيعة العلاقة بين إسرائيل وكل من بريطانيا وأمريكا

الحملة الصليبية الثامنة:

في ٢ ديسمبر ١٩١٧ أي بعد صدور وعد بلفور

• الصهيوني «إسرائيل وانغويل»: سبع حملات صليبية إلى الأرض المقدسة عادت على اليهود بالمذابح، فهل ستؤدي الحملة الثامنة إلى استرجاع اليهود لفلسطين؟!

بشهر واحد. ألقى الزعيم الصهيوني «إسرائيل زانغويل»، خطاباً وصف فيه المحاولات البريطانية والأمريكية الرامية إلى إعادة اليهود إلى أرض فلسطين بقوله:

«سبع حملات صليبية إلى الأرض المقدسة، عادت على اليهود بالمذابح، فهل ستؤدي الصليبية الثامنة إلى استرجاع اليهود لفلسطين؟ وإذا كانت صليبية حقة، فإن تلك الحقيقة بالذات تأتي بمثابة البرهان على النظام الجديد لعالم تسوده المحبة والعدالة».

ولم ينس «زانغويل» في هذا الخطاب، أن يكمل صورة النظام الجديد الذي توقع ميلاده في ظل الحملة الصليبية الثامنة، حيث أشار إلى ضرورة طرد العرب من أرض فلسطين ليتسنى إحلال اليهود مكانهم، لإقامة الوطن القومي اليهودي. كما تمنى في هذا الخطاب أن يكتمل هذا العمل عن طريق جعل مدينة القدس مقراً لعصبة الأمم، بدلاً من لاهاي المفلسة، ليتسنى جمع الحلمين العبرانيين، الأكبر والأصغر، ودمجهما في حلم واحد، ولتصبح العاصمة العبرانية- ملتقى الديانات العالمية الثلاث- مركزاً ورمزاً للعصر الجديد في الحال.

هكذا وضح الزعيم الصهيوني إسرائيل زانغويل، منذ ٧٥ عاماً تقريباً، طبيعة المعركة التي تخوضها كل من بريطانيا وأمريكا ضد أمتنا العربية والإسلامية، ولا أعرف أين كان واضعو السياسة الخارجية العربية ومستشاريهم من هذه الحقيقة ومن الحقائق الكثيرة التي عرضناها في سياق هذا البحث؟ بل أين كانوا عندما كتب «حاييم وايزمان» في مذكراته، مخاطباً بني قومه، قائلاً: «تحسبون أن لورد بلفور كان يحابينا عندما منحنا الوعد بإنشاء وطن قومي لنا في فلسطين؟.... كلا، إن الرجل كان يستجيب لعاطفة دينية يتجاوب بها مع تعاليم العهد القديم».

وندع وايزمان وبلفور ونتدبر تصريحات «مستر كارتر»، ومن بعده ومن كان قبله! إنهم جميعاً يتحدثون عن أرض الميعاد وعن نبوءات التوراة والحدود التي رسمتها.

فالمشاعر الدينية الفاترة في العقل الباطن والظاهر، هي التي جعلت جنرال، جيرو، يقول في دمشق أمام قبر صلاح الدين: ها نحن عدنا يا صلاح الدين! وهي نفسها التي جعلت مارشال، اللنبي، يدخل القدس في الحرب العالمية الأولى ويقول: الآن انتهت الحروب الصليبية!

وقد علق الداعية الإسلامي «محمد الغزالي» على هذه الحقائق بقوله: «يظهر أن العالم كله شديد الإحساس بعقائده وآماله الدينية، إلاّ قومنا وحدهم، فإنهم يتذاكرون بينهم أن الدين رجعية!!... إن قضية بيت المقدس وفلسطين منذ فجر التاريخ إلى قيام الساعة قضية دينية عند أصحاب الرسالات السماوية جميعاً، فكيف يتجرأ البعض إلى جعلها قضية قومية أو اقتصادية؟

فالمسلمون يرون المسجد الأقصى، يذكر في سياق واحد مع المسجد الحرام والمسجد النبوي ويرون الدفاع عنه جزءاً من الإيمان، ويعرفون جهود اليهود لهدمه وإقامة الهيكل فوقه! ويعدون هذه الجهود جريمة ضد الإسلام والألف مليون مسلم الذين يعتنقونه! فكيف يتجاهل هذا؟ والنصارى يرون بيت المقدس قبلتهم وبه قبر المسيح..... واليهود يرون أن هذا الأرض منحها الله لإبراهيم الخليل وذريته من بعده، وزعموا أنهم الذرية المعنية.....

فإذا كان الدين وراء كل دعوى، فكيف جاء من أسموا أنفسهم، العروبيين، وجردوا العرب من ردائهم الإسلامي، وأغروهم بجعل القضية صراعاً جنسياً أو نزاعاً إمبريالياً وغير ذلك من الأوصاف المكذوبة».

إن التاريخ لم يسجل خطأ أبشع من انخداع المسلمين بخطة أعدائهم، بزحزحة قضية فلسطين عن إطارها الإسلامي إلى دوائر ومتاهات الوطنية والقومية والمذهبية وغيرها من دعاوى الجاهلية، التي فصلت القضية عن قوتها المؤثرة الحاسمة، وتاهت في ضباب كثيف، ساقها إلى النكسات، ثم المساومات، ثم استجداء الصلح الذليل.

لقد كان أعداؤنا على وعي كامل بحقيقة الخطر الإسلامي منذ البداية، وقد علموا ذلك حين لم يستطيعوا التقدم خطوة واحدة تجاه فلسطين في ظل الخلافة الإسلامية رغم ضعفها، لأن القضية كانت في وضعها الصحيح دينية إسلامية.

إن الزحف الصليبي الجديد لا يوقفه إلاّ الإسلام، بأن نرد القضية إلى خطها الأصيل، وأن نعود بالمعركة إلى امتدادها الإسلامي، وأن نرغم الجاهلية على الانسحاب من قيادة المسلمين، ليقودنا القرآن العظيم في معركة المصير وصراع الوجود.

فالرؤية الدينية للصراع في فلسطين تتأتى على أن تكون غاية حركتها مطلباً في وطن وحسب، ولكنها تنفذ من دائرة الحق الشرعي للمسلمين في الوطن الفلسطيني إلى دائرة المواجهة الوجودية بين لحظة مغلقة وحركة انتماء للمطلق الحر. فالصراع في فلسطين برؤية دينية إنما هو مواجهة حاسمة بين انتماءين للإنسان، لا شك أن النصر فيهما حليف لمقولة الحرية والكرامة، والهزيمة محتومة لقوى الشر والفساد والعدوان بصورتها المكثفة في الدولة الإسرائيلية.

فقد انتهت تطورات التاريخ إلى تأهيل الوطن الفلسطيني مرة أخرى ليكون ساحة الصراع بين الضلال الإنساني مكثفاً في الدولة الإسرائيلية وبين حركة جهاد إسلامي تستأنف المسار الإنساني تحت راية الهداية الإلهية.

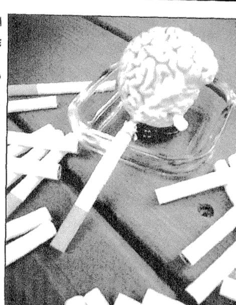
• الداعية محمد الغزالي: العالم كله شديد الإحساس بعقائده وآماله الدينية، إلاّ قومنا وحدهم فإنهم يتذاكرون ان الدين رجعية

عشرة ملايين قتيل في العالم بسبب التدخين بحلول ٢٠٢٠

أشارت توقعات إلى إمكانية تضاعف حالات الوفاة، بسبب التدخين في العالم، إلى ١٠ ملايين شخص سنوياً بحلول عام ٢٠٢٠، رغم أن باحثين أعربوا عن اعتقادهم بأن الرقم قد يكون أعلى بكثير.

هذه التوقعات قد تكون منخفضة للغاية؛ لأن مسح دولي على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ إلى ١٥ عاماً، كشف عن ارتفاع غير متوقع في عدد المدخنات بين الفتيات، وازدياد نسبة التعرض للتدخين السلبي، واستخدام أنواع أخرى من منتجات التبغ على نطاق واسع.

وقال «تشارلز وارن» من المركز الأمريكي للوقاية والسيطرة على الأمراض في أتلانتا بولاية جورجيا: إن أثر استخدام التبغ على الوفيات في أنحاء العالم قد يكون أكبر كثيرا من المتوقع. وأضاف إنه ما لم يتخذ إجراء ما؛ فإنه سيؤدي إلى معدلات أعلى للوفاة.



وأظهر المسح الدولي الذي تجريه منظمة الصحة العالمية «GYTS»، على مستخدمي التبغ من الشباب، أن ٧٥٠ ألف مراهق في ١٣١ دولة وقطاع غزة والضفة الغربية أن ٩٪ من الطلاب جربوا تدخين السجائر، في حين استخدم ١١٪ منهم منتجات التبغ الأخرى، مثل: علكة التبغ والسيجار والنارجيلة.

المسح كشف أيضاً عن ضيق الفجوة بين عدد المدخنين من الذكور والإناث. ووفقاً لدراسة سابقة، فإنه كان من المعتقد أن عدد المدخنين الرجال يزيد أربع مرات عن عدد المدخنات، إلا أن المسح الدولي أظهر أن الرقم كان أعلى ٢,٣ مرة فقط لصالح الذكور، وفي بعض الدول لم يكن هناك اختلاف بين عدد المدخنين من الشبان والفتيات.

واعتبرت المنظمة أن «ارتفاع معدل التدخين بين الفتيات الصغيرات، هو أسوأ نبأ يمكن أن يكون لدينا. إنه مؤشر على أن تغيراً هائلاً يحدث.. تغيراً مختلفاً تماماً عما رأيناه في الإناث البالغات». ووفقاً للدراسة التي نشرت في موقع دورية «لانسيت» الطبية على الإنترنت، قال: أكثر من ٤٠٪ من الطلاب الذين شملهم المسح، إنهم يتعرضون للتدخين السلبي في المنزل، في حين يتعرض ٥٠٪ له في الأماكن العامة. وفي دراسة منفصلة في دورية «لانسيت» حذر باحثون في معهد الصحة العامة بجامعة مينيسوتا في منيابوليس بالولايات المتحدة الأمريكية، من أن الهند قد تواجه زيادة في استهلاك التبغ بين الأطفال.

ماذا تعرف عن جفاف



جفاف العين يحدث عندما يقل إفراز الدموع مع التقدم في العمر. ورغم أن حدوث جفاف العين في الذكور والإناث وارد في أي عمر، إلا أن النسبة أعلى في النساء عن الرجال وبالذات بعد سن اليأس. عادة ما يصاحب جفاف العين التهاب المفاصل وجفاف الفم. كما قد تسبب بعض الأدوية جفاف العين، من خلال تأثيرها على تقليل إفراز الدموع. ولذلك يجب إخبار طبيب العيون بكل أنواع الأدوية التي يتناولها المريض، كمثال للأدوية التي قد تسبب جفاف العين:

- الأدوية المدرة للبول.
- بعض أدوية الضغط.
- مضادات الحساسية.
- الأقراص المنومة.
- أدوية الأعصاب.
- المسكنات.

وبما أن بعض هذه الأدوية يكون ضرورياً للمريض، فيجب عليه التعود على جفاف العين أو استعمال دموع صناعية. وغالباً ما تكون عيون الأشخاص المصابين بجفاف العين حساسة للمواد الحافظة المستعملة في قطرات العين أو الدموع الصناعية، مما يؤدي لتهيجها.

كيف يتم تشخيص جفاف العين؟

يمكن لطبيب العيون تشخيص جفاف العين من خلال الفحص الكامل، وقد يحتاج الطبيب لإجراء بعض الاختبارات التي تقيس إفراز الدموع.

الغرب غارق في الرذيلة... والآن يتلمس الصلاح في فطرة الإسلام

ختان الذكور يقي النساء من الإصابة بالإيدز

قال باحثون أمريكيون وأوغنديون إن ختان الذكور الذي اتضح أنه يقي الرجال من الإصابة بفيروس HIV المسبب لمرض الإيدز، يقي النساء منه أيضاً.

ولاحظ الباحثون أن ختان الذكور، قلل عدوى المرض بنسبة ٣٠٪ لدى زوجاتهم.

وفي الدراسة التي أجريت على أكثر من ٣٠٠ من الأزواج الأوغنديين الذين نقل الرجل منهم عدوى المرض لزوجته، وجد الباحثون أن ٢٩٩ زوجة أصيبت بعدوى فيروس HIV من أزواج غير مختونين، بينما لم تصب بالفيروس سوى ٤٤ زوجة فقط من أزواج مختونين.

وقال الباحثون أمام مؤتمر عن مرض الإيدز في مدينة دنفر الأمريكية: إن الختان قلص كذلك خطر الإصابة بأمراض أخرى تنتقل عن طريق الممارسة الجنسية، مثل: الوحيدات المشعرة (لتريكوموناس) والبكتيريا المهبلية.

ورأس الباحث «توماس كين» من جامعة جون هوبكنز في بالتيمور فريقاً درس حالات ١٢ ألف متطوع في راكاي بأوغندا. وكانوا يدرسون انتقال فيروس HIV المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب.

وفي العام الماضي قال الباحثون: إن الرجال المختونين كانوا أقل عرضة للإصابة بالفيروس على الأرجح. والآن أبلغوا مؤتمراً عن الفيروسات الارتجاعية والأمراض الانتهازية، أنه يتضح فيما يبدو بين الرجال المصابين بالمرض، أن الختان يقلّل احتمال نقل المرض لغيرهم عن طريق الجماع.

كما قدم الباحثون دليلاً إضافيّاً على أن الختان يقي الرجال. فقد أعادوا تحليل دراسات سابقة ووجدوا أن الختان قلّل احتمال الإصابة بالفيروس المسبب للإيدز بين الرجال بنسبة ٥٠٪ و٧٠٪ بين الرجال المعرضين أكثر لاحتمال الإصابة.

وأوضح «كين» أن النتائج سيتعين تأكيدها على جماعات أخرى قبل استخدامها كأسس لإصدار توصيات. ومع ذلك قال إن المؤشرات الأولى مثيرة، وأضاف: إنه إذا ثبتت صحتها، فإنه بالنسبة لكل ما بين ١٥ إلى ٦٠ حالة ختان، يمكن الوقاية من حدوث حالة إصابة واحدة بفيروس HIV.

وينتقل فيروس الإيدز عن طريق السائل المنوي، ونقل الدم، ولبن الأم، والجنس، والاشتراك في المحاقن أو الاتصال بشكل آخر بدم يحمل الفيروس.

ويقدر عدد حاملي فيروس الإيدز بنحو ٤٠ مليون شخص في أنحاء العالم معظمهم في أفريقيا. ويحصد هذا المرض أرواح نحو ثلاثة ملايين شخص سنويّاً، وينضم نحو خمسة ملايين شخص جديد إلى قائمة المرضى سنويّاً.

العين وما أسبابه وكيف يعالج؟

كيف يتم علاج جفاف العين؟

إضافة الدموع: يمكن لقطرات العين المسماة «الدموع الصناعية» أن تؤدي وظيفة الدموع الطبيعية، فهي تقوم بتشحيم العين والمحافظة على رطوبة سطحها.

وتوجد بعض أنواع القطرات الخالية من المواد الحافظة تستعمل أكثر من مرة كل ساعتين. وهناك نوع من الدموع الصناعية الصلبة، التي توضع تحت الجفن السفلي يوميّاً وتذوب في شكل مواد شحمية تؤدي دور الدموع. ويمكن استعمال هذه الدموع الصناعية حسب الحاجة (مرة أو مرتين في اليوم).

الحفاظ على الدموع: الحفاظ على الدموع الطبيعية للعين، هو شكل آخر للحفاظ على العين في حالة رطبة. وفي الوضع الطبيعي فإن الدموع يتم تصريفها، من خلال قناة صغيرة إلى الأنف (وذلك هو سبب الرشح من الأنف أثناء البكاء). ويمكن لطبيب العيون غلق هذه القناة بصفة مؤقتة أو دائمة، للحفاظ على الدموع الطبيعية لفترة أطول فوق سطح العين.

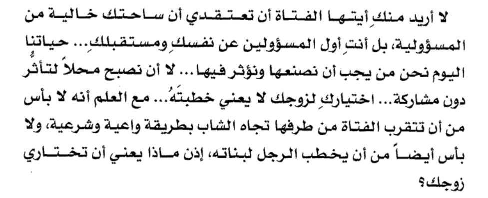
الطرق الأخرى: بما أن الدموع تتبخر مثل أي سائل آخر من فوق سطح العين؛ فإن أحد خطوات علاج جفاف العين هو منع هذا التبخر. وذلك ممكن باستعمال مصدر لإضافة الرطوبة داخل الغرفة التي يجلس المريض بها.

يمكن ارتداء نظارة ذات حواف جانبية لمنع تأثير الرياح في زيادة تبخر الدموع؛ ولكن قد يعيق ذلك الرؤية الطرفية أثناء القيادة.

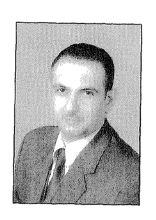
يجب تجنب الجلوس في غرفة ذات درجة حرارة عالية أو استعمال مجفف الشعر، والبعد عن التيارات الهوائية الشديدة، والامتناع عن التدخين. وقد يشكو البعض من الشعور بالحكة في العينين عند الاستيقاظ صباحاً وهو ما يمكن علاجه باستعمال مرهم بكمية بسيطة قبل النوم. كما أن جفاف العين بسبب نقص فيتامين (أ) من الوارد حدوثه وبالذات في الدول الفقيرة وغالباً ما يصيب الأطفال، ويعالج باستعمال مراهم تحتوي على الفيتامين.

من يختار لكِ شريك حياتكِ؟

أنتِ بالطبع مَنْ يختار... لكن الفتاة اليوم لها نظرة خاصة لصفات الشاب الذي تتمنى أن يكون شريك حياتها؛ ولا مشكلة في ذلك.. غير أنكِ تحتاجين إلى شيء من التفكير والروية والنظر في شمولية الحياة التي ستعيشها مع هذا الشريك؛ ربما تطور الحياة المدنية وزحمة الضروريات وطغيان الكماليات جعل من أطراف المجتمع كله أيدٍ تدفع الفتاة لا تأخذ بيدها...



لا أريد منكِ أيتها الفتاة أن تعتقدي أن ساحتك خالية من المسؤولية، بل أنتِ أول المسؤولين عن نفسكِ ومستقبلكِ... حياتنا اليوم نحن من يجب أن نصنعها ونؤثر فيها... لا أن نصبح محلاً لتأثرٍ دون مشاركة... اختياركِ لزوجك لا يعني خطبتَهُ... مع العلم أنه لا بأس من أن تتقرب الفتاة من طرفها تجاه الشاب بطريقة واعية وشرعية، ولا بأس أيضاً من أن يخطب الرجل لبناته، إذن ماذا يعني أن تختاري زوجك؟



بقلم
علي سويدان
ali_sowaidan@maktoob.com

يعني ذلك أن تعرفي الصفات الأولى أن تكون نُصب عينيك في عملية الاختيار وقبول أو رفض المتقدم لكِ.

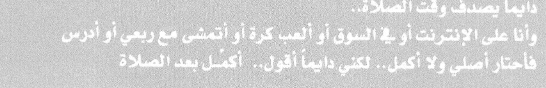
أول ما يجب توافره في الشاب المتقدِّم لخطبتك هو التزامه بدينه بوعي وبصورة حقيقية لا مجرد مظهر، وثاني الأمور توافر فيه عنصر النشاط وحب العمل من أجل أسرته، وثالث الأمور... حبُّه لك من أجل أخلاقك وشخصيتكِ لا من أجل أشياء فانية وإن كانت منتشرة مثل الجمال والمال والحسب.

أما الأشياء الشخصية الأخرى فهي محل التأقلم من قِبَلِ الطرفين.

فكِّري جيداً... ولا تترددي حين تختارين شريك حياتك... ليكون زواجاً صالحاً.

PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة







II PAUSE

أكمّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة



